ما نسبه الإمام السمعاني إلى عامة المفسرين في كتابه (تفسير القرآن)
"دراسة تفسيرية تحليلية مقارنة"

د. عبير بنت مشبب محمد أحمد آل جعال
أستاذ القرآن وعلومه المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة تبوك
المملكة العربية السعودية
aaljaal@ut.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٤/ ١١/ ٢٠٢٤م

الملخص:

يتناول هذا البحث جمع ودراسة الأقوال التي نسبها الإمام السمعاني لعامة المفسرين من خلال تفسيره ، وقد هدف البحث إلى استقراء المسائل التفسيرية التي نسب الإمام السمعاني فيها قولًا لعامة المفسرين؛ لبيان قيمة الأقوال المنسوبة لهم، من خلال جمع الأقوال الأخرى للمفسرين في تلك المسائل، ودراستها دراسةً تفسيريةً موازنةً، وقبل ذلك النظر إلى صحة تلك الأقوال التي حكاها السمعاني، ثم إبراز منهجه في تلك الأقوال المنسوبة لعامة المفسرين، ومعرفة طرق عرضها؛ لإيضاح مدى دقة عرضها من عدمه.

وقد اتبعت في دراسة هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ في عرض الأقوال التي نسبها السمعاني لعامة المفسرين، وتحليلها، ومقارنتها بما قاله غيره من المفسرين.

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، ففي المقدمة بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، وفي المبحث الأول: التعريف بالإمام السمعاني، وتفسيره، وصيغ مرادفات جملة عامة المفسرين، من خلال البحث موضوع الدراسة، وفي المبحث الثاني: دراسة الأقوال التي نسبها إلى عامة المفسرين، وفيه تسع مسائل، ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات كان منها: كان موقف السمعاني في ترجيحاته في المسائل التي ينسب فيها قولا لعامة المفسرين، موافقا – في الغالب – لقول الأكثر، غير مخالف لهأ ومن بين تلك التوصيات التي قدمها البحث: دراسة الصيغ المرادفة لصيغة: "عامة المفسرين" عند الإمام السمعاني في تفسيره: "تفسير القرآن".

الكلمات المفتاحية: السمعاني، عامة المفسرين، صيغ، مسائل.

What Imam Al-Sam'ani Attributed to Interpreters in General in his Book (Tafseer Al-Qur'an)
"A Comparative Interpretive Analytical Study"

Dr. Abeer Mushabab Mohammad Ahmed Al Jaal
Assistant Professor of Qur'an and its Sciences, Dept. of Islamic Studies, College of Sharia and Law, University of Tabuk
Saudi Arabia
aaljaal@ut.edu.sa

Date of Receiving the Research: 15/10/2024 **Research Acceptance Date:** 4/11/2024

Abstract:

This research deals with collecting and studying the sayings attributed by Imam Al-Sam'ani to the interpreters in general through his interpretation. The research aimed to extrapolate the interpretive issues in which Imam Al-Sam'ani attributed a saying to the interpreters all in all, in order to show the value of the sayings attributed to them, by gathering the other sayings of the interpreters on those issues and studying them in a comparative interpretive study. Before that, I looked at the validity of those sayings narrated by al-Sam'ani, then highlighted his approach to those sayings attributed to the interpreters in general, and identifying the methods of presenting them in order to clarify the extent of the accuracy of their presentation or not.

In this research, I followed the inductive analytical approach in displaying the statements attributed by Al-Sam'ani to the interpreters in general, analyzing them, and comparing them with what other interpreters said.

The research was divided into an introduction, two chapters, a conclusion, and indexes. The introduction explains the importance of the topic, the reasons for choosing it, its objectives, the limits of the research, previous studies, the research plan, the research methodology, and the research procedures. The first chapter introduces Imam al-Sam'ani, his interpretation, and the synonymous formulas of the phrase "interpreters in general", through the topic subject to study. The second chapter studies the statements he attributed to interpreters in general, which includes nine issues. Then comes the conclusion, which includes the most important results and recommendations, including: that Al-Sam'ani's position in his weighing in the issues in which he attributes a statement to interpreters in general, was in agreement - mostly - with the

statements of the majority, not in disagreement with them. Among the recommendations presented by the research: studying the synonymous formulas for the formula: "interpreters in general" in Imam al-Sam'ani's interpretation: "Tafseer Al-Qur'an".

Keywords: *Al-Sam'ani, Interpreters in General, Formulas, Issues.*

مقدمة:

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا، وهدًى ورحمةً للمؤمنين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، الذي بُعث ليكون قدوةً للعالمين وسيِّدَ الخلق أجمعين.

وبعد:

فإن علم التفسير من أعظم العلوم الإسلامية؛ لما له صلة عظيمة بكتاب الله؛ وإن من أهم العلوم التي ينبغي لطالب العلم العناية بها علم التفسير؛ فهو المعين على فهم مقاصد الشريعة، والكاشف عن معاني الأحكام الشرعية، والمساعد على التفقه في الدين، والعمل بلى جهل.

ولقد كان للأمة الإسلامية الكثير من العلماء الذين اعتنوا بهذا العلم المبارك، ومن بينهم الإمام المفسر السمعاني، صاحب تفسير "تفسير القرآن"؛ فقد نسب فيه أقوالًا كثيرة إلى عامة المفسرين وغيرهم، وإن في تتبع هذه الأقوال يُعد من الدراسات الحديثة والمفيدة، حيث لا يقتصر على استقراء تفسير السمعاني فحسب، بل يتعدى ذلك ليشمل جميع آراء المفسرين قبله وبعده فجاءت هذه الدراسة لجمع ما نسبه الإمام السمعاني من الأقوال في تفسيره إلى عامة المفسرين.

أهمية البحث، وأسباب اختياره:

(١) تعلق موضوع البحث واتصاله بالقرآن الكريم، وبالمقصد الأساسي منه، وهو علم التفسير.

(٢) تجلية المسائل التي اختلف فيها المفسرون وبيان حجة ودليل كل قول.

(٣) لمكانة الإمام السمعاني حيث امتاز بعرض الأقوال التفسيرية ومناقشتها.

(٤) لبيان دقّة نسبة الإمام السمعاني من الأقوال التي نسبها إلى عامة المفسرين.

(٥) عدم وجود دراسة لهذا الموضوع فيما وقفت عليه.

أهداف البحث:

(١) التعريف بالإمام السمعاني وتفسيره وبيان منهجه في نسبة الأقوال.

(٢) جمع المسائل التفسيرية التي نسب فيها الإمام السمعاني قولًا إلى عامة المفسرين.

(٣) دراسة تلك الأقوال دراسةً تفسيريةً موازنة.

(٤) بيان موقف الإمام السمعاني من أقوال عامة المفسرين.

حدود البحث:

الأقوال التفسيرية التي نسب فيها الإمام السمعاني قولًا إلى عامة المفسرين -بهذه الصيغة- دون غيرها من مرادفاتها، في تفسيره "تفسير القرآن"، وقد بلغ عددها تسعة أقوال.

الدراسات السابقة:

لم أجد فيما وقفت عليه دراسةً تناولت دراسة الأقوال التي نسبها الإمام السمعاني إلى عامة المفسرين، لكن هناك بعض الدراسات القريبة من هذا الموضوع أذكر؛ منها:

(١) **الأقوال التي نسبها الإمام السمرقندي في تفسيره: "بحر العلوم" إلى عامة أو أكثر المفسرين، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الكهف "جمعًا ودراسة"**، د. فهد بن عبد المنعم السلمي، أستاذ مشارك بقسم علوم القرآن، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – جامعة جدة.

(٢) **الأقوال التي نسبها الإمام السمرقندي في تفسيره: "بحر العلوم" إلى عامة أو أكثر المفسرين، من أول سورة مريم إلى آخر القرآن "جمعًا ودراسة"**، د. فهد بن عبد المنعم السلمي، أستاذ مشارك بقسم علوم القرآن، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – جامعة جدة.

وهذان البحثان –كما هو ظاهر– من عنوانهما ليس لهما ارتباط بتفسير القرآن للسمعاني.

منهج البحث:

اتبعت في دراسة هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي؛ في عرض الأقوال التي نسبها السمعاني لعامة المفسرين، وتحليلها، ومقارنتها بما قاله غيره من المفسرين.

إجراءات البحث:

(١) جمع المسائل التفسيرية التي نسب السمعاني أحد الأقوال فيها لعامة المفسرين.

(٢) ترتيب مسائل البحث حسب ورودها في السور القرآنية بترتيب المصحف.

(٣) دراسة المسائل في المبحث الثاني على النحو الآتي:

- ذكر نص الآية الكريمة في صدر المسألة.
- ذكر كلام السمعاني الذي أشار فيه إلى عامة المفسرين.
- دراسة القول المنسوب إلى عامة المفسرين، ثم ذكر الخلاصة.

(٤) كتابة الآيات بالرسم العثماني، مع العزو إلى اسم السورة، ورقم الآية مباشرةً.

(٥) تخريج الأحاديث الواردة في البحث، ونقل أقوال العلماء في الحكم عليها تصحيحًا أو تضعيفا؛ في غير الصحيحين قدر الجهد والطاقة.

(٦) وضع فهارس لمراجع البحث ومصادره بترتيب ألفبائي ليسهل الرجوع إليها.

كما التزمت في البحث بالإجراءات العامة للبحث العلمي من العزو والتوثيق، واستقاء المعلومات من مصادرها، وتخريج الأحاديث، وغير ذلك من أُسُس البحث العلمي المعهودة.

خطة البحث:

وقد قسمت هذا البحث إلى: مقدمة، مبحثين، وخاتمة، وفهارس علمية على النحو الآتي:

المقدمة: تتضمَّن أهميّة الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته، وإجراءات البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام السمعاني، وتفسيره، وصيغ مرادفات جملة "عامة المفسرين".

المطلب الأول: التعريف بالإمام السمعاني و تفسيره.

المطلب الثاني: صيغ مرادفات جملة "عامة المفسرين" عند السمعاني.

المبحث الثاني: دراسة الأقوال التي نسبها الإمام السمعاني إلى عامة المفسرين، وفيه تسع مسائل:

المسألة الأولى: المراد بـــ "المزيِّن للناس" في قوله تعالى: ﴿**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ**﴾ [آل عمران: ١٤].

المسألة الثانية: المراد مِن "أداء الأمانة" في قوله تعالى: ﴿**۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا**﴾ [النساء: ٥٨]؟

المسألة الثالثة: "كيف يجوز أن يستغفر إبراهيم للمشرك؟" في قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ**﴾ [التوبة: ١١٤].

المسألة الرابعة: المراد بـــ "طوى" في قوله تعالى: ﴿**إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى**﴾ [طه: ١٢].

المسألة الخامسة: المراد بـــ "الحسنة" في قوله تعالى: ﴿**مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ**﴾ [النمل: ٨٩]؟

المسألة السادسة: المراد بـــ "الخصم" في قوله تعالى: ﴿**۞وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ**﴾ [ص: ٢١].

المسألة السابعة: من المراد بـــ "المجيب" في قوله تعالى: ﴿**لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ**﴾؟ [غافر: ١٦].

المسألة الثامنة: المراد بـــ "الواقعة" في قوله تعالى: ﴿**إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ**﴾ [الواقعة: ١].

المسألة التاسعة: المراد بـــ "النظر" في قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣].

الخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يرزقه القبول والنفع، والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

المبحث الأول: التعريف بالإمام السمعاني، وتفسيره، وصيغ مرادفات جملة "عامة المفسرين"

المطلب الأول: التعريف بالإمام السمعاني[(١)] وتفسيره.

أولا: التعريف بالمفسر:

اسمه، نسبه، وكنيته: هو منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار بن الفضل، السمعاني[(٢)]، الحنفي ثم الشافعي، أبو المظفَّر، الإمام الحافظ العلامة، شيخ الشافعية في زمانه.

مولده ونشأته: كان مولد الإمام السمعاني في مَرْو[(٣)]، سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، في شهر ذي الحجة، وقد نشأ رحمه الله نشأةً علميةً بفضل الله ثم والده، حيث كان من أهل العلم والفضل، فدرس على يده الفقه، وصار من فحول أهل النظر. ومما قيل في الثناء على أسرته: "بيته أرفع بيت في بلاد الإسلام وأعظمه وأقدمه في العلوم الشرعية والأمور الدينية، وأسلاف هذا البيت وأخلافه قدوة العلماء وأسوة الفضلاء، الإمامة مدفوعة إليهم، والرياسة موقوفة عليهم، تقدموا على أئمة زمانهم في الآفاق بالاستحقاق وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالبذل والوقاحة"[(٤)].

شيوخه وتلاميذه: كان الإمام السمعاني محبًّا للعلم، حسن الفهم، قوي الذكاء، متبعًا لمسالك العلماء، والتتلمذ على أيديهم، فكثر عدد شيوخه، حتى قال حفيده أبو سعد السمعاني:

---

(١) انظر هذه المصادر للترجمة: العبر في خبر من غبر، الذهبي (٢/ ٣٦١)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصيرفيني (ص: ٤٨٣) برقم (١٤٩٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (٦/ ٤٨)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (١٧/ ٣٧)، التدوين في أخبار قزوين، الرافعي (٤/ ١١٨)، الأنساب، السمعاني (٧/ ٢٢٣-٢٢٦)، وفيات الأعيان، ابن خلكان (٥/ ٢١٢)، المعين في طبقات المحدثين، الذهبي (ص: ١٤٣)، طبقات الشافعية، للإسنوي (٢/ ٢٩)، طبقات المفسرين، للداوودي (٢/ ٣٣٩).

(٢) السمعاني: بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى سمعان، وهو بطن من تميم، قال ابن خلكان: "وسمعت بعض العلماء يقول: يجوز بكسر السين أيضًا". انظر: الأنساب، السمعاني (٣/ ٢٩٨)، وفيات الأعيان، ابن خلكان (٣/ ٢١١).

(٣) مرو: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده واو: مدينة بفارس معروفة، وهي أشهر مدن خراسان وقصبتها، انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، البكري الأندلسي (٤/ ١٢١٦)، معجم البلدان، الحموي (٥/ ١١٢)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٩/ ١١٤).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٧/ ١٨١)، وللاستزادة من بيان المكانة العلمية لأسرة أبي المظفر السمعاني: انظر: أبو المظفر السمعاني ومنهجه في التفسير، خالد يوسف بن عمر واصل (ص: ٣٢-٣٦).

"وقد جمع الأحاديث الألف الحِسان عن مسموعاته عن مئة شيخ، له عن كل شيخ عشرة أحاديث"(٥).

فكان من شيوخه: والده: محمد بن عبد الجبار السمعاني(٦)، وصالح المؤذن(٧)، وأبو غانم الكُراعِي(٨) ومن تتلمذ عليه: ابنه: محمد(٩)، أبو القاسم القايني(١٠)، وأبو نصر الغازي(١١) وغيرهم .

مذهبه العقدي والفقهي: كان الإمام السمعاني رحمه الله على عقيدة السلف متمسكًا بعقيدة أهل السنة والجماعة، وكان يَرُد على المخالفين، وحُجة لأهل السنة، وقد كتب في ذلك كتابًا، وصنَّف مصنفات(١٢)، وكلامه فيه دال على سلامة عقيدته. وأما مذهبه الفقهي فقد كان حنفيَّ المذهب على مذهب والده، ثم انتقل إلى الحجاز وتحوَّل بعدها إلى المذهب الشافعي(١٣).

ثناء العلماء عليه: وممن اثنى عليه من العلماء ابن كثير حيث قال: "له يدٌ طولى في فنون كثيرة"(١٤)، وابن خَلِّكان حيث قال: "إمام عصره بلا مدافعة، أقرَّ له بذلك الموافقُ

(٥) الأنساب، السمعاني (٧/ ٢٢٥).

(٦) أبو منصور السمعاني، هو محمد بن عبد الجبار، القاضي المروزي الحنفي، والد العلامة أبي المظفر السمعاني، مات بمرو في شوال، وكان إمامًا ورِعًا نحْويًّا لُغويًّا علَّامة، له مصنفات. انظر: العبر في خبر من غبر، الذهبي (٢/ ٢٩٧)، الوافي بالوفيات، الصفدي (٣/ ١٧٧).

(٧) أبو صالح، هو أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد بن بكر النيسابوري، الصوفي، المؤذن، تُوفِّي سنة ٤٧٠هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٨/ ٤١٩)، الأعلام، الزركلي (١/ ١٦٣).

(٨) أبو غانم، وهو أحمد بن علي بن حسين المروزي، الكراعي -نسبةً إلى بيع الأكارع-، توفِّي سنة ٤٤٤هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٧/ ٦٠٧)، الوافي بالوفيات، الصفدي (٣/ ١٧٧).

(٩) أبو بكر، هو محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تُوفِّي سنة ٥١٠هـ، انظر: الأنساب، السمعاني (٧/ ٢٢٦)، سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٩/ ٣٧٣).

(١٠) أبو القاسم، هو الجنيد بن محمد بن علي الصوفي، تُوفِّي سنة ٥٤٧هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٢٠/ ٢٧٢)، الوافي بالوفيات، الصفدي (١١/ ١٥٧).

(١١) أبو نصر، هو أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد الأصبهاني الغازي، تُوفِّي سنة ٥٣٢هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (٢٠/ ٩-٨)، الأنساب، السمعاني (١٠/ ٥).

(١٢) كالرد على القدرية، والانتصار لأهل الحديث.

(١٣) طبقات المفسرين، الداوودي (٢/ ٣٣٩).

(١٤) البداية والنهاية، ابن كثير (١٦/ ١٥٩).

والمخالف"(١٥). وبالحديث عن مؤلفاته فقد اشتهر السمعاني بغزارة علمه وكثرة مؤلفاته، منها: تفسير القرآن(١٦)، ومنهاج أهل السنة، وقواطع الأدلة في أصول الفقه، والرد على القدرية(١٧)، والأحاديث الألف الحِسان.

وفاته: توفِّي الإمام السمعاني ﷺ يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب، سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وعمره ثلاث وستون سنة، قضاها في طلب العلم وبذله، ودُفِن بأقصى سنجذان إحدى مقابر مرو(١٨).

ثانيا: التعريف بتفسيره.

يعد تفسير السمعاني من أبرز التفاسير السلفية، الموافقة لعقيدة أهل السنة والجماعة، وهو من التفاسير المتوسطة ليس بالطويل ولا بالمختصر، يتميز بوضوح العبارة ودقة الصياغة، سماه بـ (بتفسير القرآن).

وقد أثنى العلماء على تفسيره، حيث قال ابن خَلِّكان: "له تفسير القرآن العزيز، وهو كتاب نفيس"(١٩)، وقال الذهبي: "له تفسير جيِّد حسن"(٢٠).

وقد طُبع هذا التفسير مرتين؛ الطبعة الأولى: طبعة دار الوطن بالسعودية، عام ١٤١٨ه، في ٦ أجزاء، بتحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، والطبعة الثانية: طبعة دار الكتب

---

(١٥) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٣/ ٢١١).

(١٦) الذي نحن بصدد الحديث عنه.

(١٧) القدَرية: هم نُفاة القدَر الذين يقولون: لا قدَر، وأنّ الأمر أُنُف، فمن شاء هدى نفسه، ومن شاء أضلَّها. ومن شاء بخسها حقها وأهملها، ومن شاء وفَّقها للخير وكمَّلها، كل ذلك مردود إلى مشيئة العبد، ومقتطع من مشيئة الرب سبحانه. فأثبتوا في ملكه ما يشاء، وفي مشيئته ما لا يكون، وزعموا أنّ الله عز وجل يخلق الخير، وأن الشيطان يخلق الشر، ولذا سماهم النبي ﷺ مجوس هذه الأمة. وهم متفقون على نفي الصفات. انظر: الفرق بين الفرق، عبد القاهر البغدادي (ص: ١٨)، التبصير في الدين وتمييز فرق الناجين عن فرق الهالكين، الإسفراييني (ص: ٦٤)، تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، ابن عساكر (ص: ١٥٦).

(١٨) انظر: الأنساب، السمعاني (٧/ ٢٢٥)، وفيات الأعيان، ابن خلكان (٣/ ٢١١)، البداية والنهاية، ابن كثير (١٢/ ١٥٣).

(١٩) وفيات الأعيان، ابن خلكان (٣/ ٢١١).

(٢٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد (٥/ ٣٩٤).

العلمية ببيروت، عام ١٤٣١هـ، في ٤ مجلدات، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. وبهذا يعتبر تفسيره من التفاسير المتوسطة الحجم.

المطلب الثاني: صيغ مرادفات جملة عامة المفسرين عند السمعاني

عند الرجوع إلى تفسير السمعاني وقفت على مرادفات جملة "عامة المفسرين" فكانت على قسمين:

الأول: ما تعدد من الصيغ بالأمثلة.

(١) **صيغة "أكثر المفسرين"**: قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ**﴾ [البقرة: ٢١٩]، حيث قال: "وقال **أكثر المفسرين**: العفو: الفضل؛ وذلك أن الصدقة إنما تجب في الفاضل عن الحاجة، وكانت الصحابة يكتسبون المال، ويمسكون قدر النفقة، ويتصدقون بالفضل"(٢١).

(٢) **صيغة "جماعة المفسرين"**: قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ**﴾ [الحشر: ٢]، حيث قال: "قال **جماعة المفسرين**: هم بنو النضير من اليهود، وكان رسول الله وادعهم وشرط عليهم ألا ينصروا مُشركِي قريش، فنقضوا العهد"(٢٢).

(٣) **صيغة "الأكثرون"**: قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿**ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**﴾ [فاطر: ٣٢]، حيث قال: "**الأكثرون** على أن المراد منه الأنبياء"(٢٣).

(٤) **صيغة "قال المفسرون"**: قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنِ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى**﴾ [سبأ: ٥٠]، حيث قال: "**قال المفسرون**: لما بعث رسول الله وجعل يعيب الأصنام، قال له المشركون: إنك قد ضللت بتركك دين آبائك؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية"(٢٤).

---

(٢١) تفسير القرآن، السمعاني (١/ ٢٢٠).
(٢٢) تفسير القرآن، السمعاني (٥/ ٣٩٥).
(٢٣) تفسير القرآن، السمعاني (٤/ ٣٥٨).
(٢٤) تفسير القرآن، السمعاني (٤/ ٣٤١).

(٥) صيغة "قال أهل التفسير": قوله في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٩]، حيث قال: "قال أهل التفسير: إنما ذكر هذا؛ لأن الإنسان إذا خرج من داره لا يرى إلا السماء والأرض وما فيهما"(٢٥).

الثاني: ما انفرد من الصيغ بمثال واحد.

(١) صيغة "عامة أهل التفسير": ومثالها الوحيد في تفسير قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ [هود: ١٧]، حيث قال: "وعامة أهل التفسير على أن المراد به النبي، وقيل: إن المراد منه: النبي وكل مؤمنٍ في العالم. والأول هو الصحيح"(٢٦).

(٢) صيغة "المعروف بين المفسرين": ومثالها الوحيد في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ [يس: ٥٥]، قال ابن عباس: في افتضاض الأبكار، وعنه أيضًا أنه قال: في ضرب الأوتار، والأول هو المعروف بين المفسرين"(٢٧).

(٣) صيغة "سائر المفسرين": ومثالها الوحيد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢١]، حيث قال: "قال ابن عباس: لا يجوز نكاح الكوافر أبدًا إلى يوم القيامة؛ بحكم هذه الآية. وسائر المفسرين والعلماء من الصحابة وغيرهم على أن الآية منسوخة في الكتابيات"(٢٨).

(٤) صيغة "سائر أهل التفسير": ومثالها الوحيد في تفسير قوله تعالى: ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن: ٥٤]، حيث قال: "سائر أهل التفسير قالوا: إن المراد من البطائن حقيقة البطانة"(٢٩).

(٥) صيغة "المشهور في التفسير": ومثالها الوحيد في تفسير قوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا

(٢٥) تفسير القرآن، السمعاني (٤/ ٣١٨).
(٢٦) تفسير القرآن، السمعاني (٢/ ٤١٨).
(٢٧) تفسير القرآن، السمعاني (٤/ ٣٨٣).
(٢٨) تفسير القرآن، السمعاني (١/ ٢٢٢).
(٢٩) تفسير القرآن، السمعاني (٥/ ٣٣٤).

﴿يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧]، حيث قال: "المشهور في التفسير: أن النبي قسم أموال بني النضير بين المهاجرين، ولم يعطِ الأنصار منها شيئًا إلا ثلاثة نفر"(٣٠).

(٦) صيغة "مشهور في التفاسير": ومثالها الوحيد في تفسير قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٤]، حيث قال: "أي: على تسوية بنانه، وهي أطراف الأصابع، وفيها عظام صغار... وعن قتادة في قوله: ﴿عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ [القيامة: ٤]، نجعل أصابعه بمنزلة خُف البعير وحافر الحمار، وهذا قول مشهور في التفاسير"(٣١).

المبحث الثاني: دراسة الأقوال التي نسبها الإمام السمعاني إلى عامة المفسرين.

المسألة الأولى: مَن المراد بـ"المزيِّن للناس" في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ [آل عمران: ١٤]؟

الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤].

قول الإمام السمعاني: "**وقال عامة المفسرين**: المزيِّن: هو الله تعالى، وتزيينه: أنه حبَّب في قلوبهم شهوة النساء والبنين"(٣٢).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ﴾ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن الله زيَّن حب الشهوات لما جعله في الطبائع من المنازعة، وهو قول عمر بن الخطاب(٣٣)، والطبري، والزجاج، والماتريدي، ومكي بن أبي طالب، والواحدي، وأبي حفص

(٣٠) تفسير القرآن، السمعاني (٥/ ٤٠٠).
(٣١) تفسير القرآن، السمعاني (٦/ ١٠٣).
(٣٢) تفسير القرآن، السمعاني (١/ ٣٠٠).
(٣٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥/ ٢٥٤)، تفسير القرآن، ابن المنذر (١/ ١٤٠)، رقم (٢٧٩)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٢/ ٦٠٦).

النسفي، والزمخشري، والرازي، والبيضاوي، والنسفي، والطوفي، والخازن، والألوسي(٣٤)، ورجحه الزجاج (ت: ٣١١هـ) حيث قال: "والقول الأول أجود؛ لأن جعلها زينةً محبوبةً موجودةً، والله قد زهَّد فيها بأن أعلم وأرى زوالها"(٣٥).

وعلَّله الماتريدي(ت: ٣٣٣هـ) حيث قال: "لأن الله تعالى وصف الشيطان بالضعف، ونفى عنه هذه القدرة بقوله: ﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ [سورة النساء: ٧٦]"(٣٦). واستدل النسفي بكلام الله حيث قال: "دليله في كتاب الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ [الكهف: ٧]، ومعناه: تخليق الميل والشهوة في القلوب وتصور حسنها وزينتها، من غير أن يتعرض لذكر فاعلها، كما يقال: أين يُذهَب بك؛ أي: أين تذهب؟ من غير إرادة من يُذهِبه(٣٧).

وذكر الرازي (ت: ٦٥٦هـ) تعليلًا آخر حيث قال: "قالوا: لو كان المزيِّن الشيطان فمَن الذي زيَّن الكفر والبدعة للشيطان؟ فإن كان ذلك شيطانًا آخر لَزِم التسلسل، وإن وقع ذلك من نفس ذلك الشيطان في الإنسان فليكن كذلك الإنسان، وإن كان من الله تعالى -وهو الحق- فليكن في حق الإنسان كذلك، وفي القرآن إشارة إلى هذه النكتة في سورة القصص بقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾ [القصص: ٦٣]".

وصححه أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ) حيث قال: "ويصح إسناد التزيين إلى الله تعالى بالإيجاد والتهيئة للانتفاع، ونسبته إلى الشيطان بالوسوسة وتحصيلها من غير وجهها"(٣٨). وذكر الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) ما يؤيده فقال: "هو الله سبحانه، وبه قال عمر، كما حكاه عنه

(٣٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥/ ٢٥٣)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (١/ ٣٨٣)، تفسير الماتريدي، (٢/ ٣٢١)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٢/ ٩٦٦)، التفسير البسيط، الواحدي (٥/ ٩٠)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٣/ ٤٨٣)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (١/ ٣٤٢)، مفاتيح الغيب، الرازي (٧/ ١٦٠)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٢/ ٨)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (١/ ٢٤٠)، الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، الطوفي (ص: ١٢١)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (١/ ٢٣٠)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٢/ ٩٦).

(٣٥) معاني القرآن إعرابه، الزجاج (١/ ٣٨٣).

(٣٦) تأويلات أهل السنة (٢/ ٣٢١).

(٣٧) التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (٣/ ٤٨٣).

(٣٨) البحر المحيط، أبو حيان (٣/ ٥٠).

البخاري وغيره، ويؤيده قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٧]"(٣٩).

القول الثاني: زيَّن لهم الشيطان، وهو قول الحسن(٤٠)، وحكاه عنه عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم(٤١)، وذكره الجصاص عن الحسن(٤٢)، وعلله ابن كمال باشا فقال : (ت:٩٤٠هـ): "لأن التزيين صفة تقوم به، فمن قال: المزيِّنُ هو الله لأنه الخالق للأفعال والدواعي؛ فقد أخطأ في المدَّعى"(٤٣).

واستبعده ابن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) حيث قال: "وهو بعيد؛ لأن تزيين هذه الشهوات في ذاته قد يوافق وجه الإباحة والطاعة، فليس يلازمها تسويل الشيطان إلا إذا جعلها وسائل للحرام". وعلَّق الألوسي على قول الحسن (ت: ١٢٧٠هـ) فقال: "وكلام الحسن رحمه الله تعالى محمول على التزيين بالمعنى الثاني لا بالمعنى الأول؛ فإنه يتحاشى أن ينسب خلق الله تعالى إلى غيره"(٤٤). وضعفه محمد رشيد رضا (ت:١٣٥٤هـ) حيث قال: "إن مثل هذا لا يجوز إسناده إلى الشيطان بحال، وإنما يُسنَد إليه ما قد يُعَد هو من أسبابه، كالوسوسة التي تزين للإنسان عملًا قبيحًا؛ ولذلك لم يسند إليه القرآن إلا تزيين الأعمال"(٤٥).

وممن احتمل القولين السابقين من المفسرين: السمرقنديُّ، حيث قال (ت: ٣٧٣هـ): "وقد يكون التزيين من الله تعالى، كما قال تعالى: ﴿زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ [النمل: ٤]، كما قال في آية أخرى: ﴿وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ [النمل: ٢٤]، فأما التزيين من الله تعالى فهو على

(٣٩) فتح القدير، الشوكاني (١/ ٣٧٠).

(٤٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥/ ٢٥٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٢/ ٦٠٧).

(٤١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥/ ٢٥٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٢/ ٦٠٧)، فتح القدير، الشوكاني (١/ ٣٧١).

(٤٢) أحكام القرآن، الجصاص (٢/ ٩).

(٤٣) تفسير ابن كمال باشا (٢/ ٢٥٥).

(٤٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٢/ ٩٦). والمعنى الثاني: يُطلَق ويُراد به الحض على تعاطي الشهوات المحظورة، فتزيينها بالمعنى الثاني مضاف إلى الشيطان تنزيلًا لوسوسته وتحسينه منزلةَ الأمر بها والحض على تعاطيها.

(٤٥) تفسير المنار، محمد رشيد رضا (٣/ ٩٥).

وجهين: يكون على جهة الامتحان للمؤمنين مع العصمة، وقد يكون للكفار على جهة العقوبة مع الخذلان، وأما التزيين من الشيطان فهو على جهة الوسوسة"(٤٦).

وابن عطية (ت ٥٤٢هـ) أيضًا، حيث قال: "والآية تحتمل هذين النوعين من التزيين، ولا يختلف مع هذا النظر، فإذا قيل: زيَّن الله، فمعناه بالإيجاد والتهيئة للانتفاع، وإنشاء الجبلة عن الميل إلى هذه الأشياء، وإذا قيل: زيَّن الشيطان، فمعناه بالوسوسة والخديعة وتحسين أخذها من غير وجوهها"(٤٧). والقرطبي (ت: ٦٧١هـ) حيث قال: "إن الآية على كِلا الوجهين ابتداء وعظ لجميع الناس"(٤٨). وكذلك ابن جزي (ت: ٧٤١هـ) رأى أنه لا تعارض بينهما حيث قال: "ولا تعارض بينهما؛ فتزيين الله بالإيجاد والتهيئة للانتفاع، وإنشاء الجبلة على الميل إلى الدنيا. وتزيين الشيطان بالوسوسة والخديعة"(٤٩).

القول الثالث: أن الله زيَّن مِن حبها ما حَسُن، وزيَّن الشيطان من حبها ما قَبُح، حكاه الماوردي، والراغب الاصفهاني(٥٠).

والذي يظهر -والله أعلم- أن المراد بـ﴿**زُيِّنَ**﴾: هو الله تعالى، وتزيينه: أنه حبَّب في قلوبهم شهوة النساء والبنين، وذلك من وجوه: **أولًا**: أن هذا كقوله تعالى: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا**﴾ [الكهف: ٧]، فزيَّنها تعالى للابتلاء(٥١). **ثانيًا**: أنه ورد في الآثار المروية عن بعض الصحابة، ومن ذلك ما ورد عن عمر بن الخطاب ﷺ حيث قال: "قال الله تعالى: ﴿**زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ**﴾ [آل عمران: ١٤]، قال عمر: «اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا، اللهم إني

(٤٦) بحر العلوم، السمرقندي (١/ ١٩٨).
(٤٧) المحرر الوجيز، ابن عطية (١/ ٤٠٨).
(٤٨) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٤/ ٢٨).
(٤٩) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (١/ ١٤٦).
(٥٠) النكت والعيون، الماوردي (١/ ٣٧٥)، تفسير الراغب الأصفهاني (١/ ٤٣٧).
(٥١) البحر المحيط، أبو حيان (٣/ ٥٠).

أسألك أن أنفقه في حقه»(٥٢). **ثالثًا**: أنه قول المفسرين من السلف والخلف(٥٣)، وحكى الإجماع منهم النسفيُّ والخازن(٥٤).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المزين في قوله تعالى: ﴿**زُيِّنَ**﴾ بأنه هو الله تعالى، وتزيينه: أنه حبَّب في قلوبهم شهوة النساء والبنين.

المسألة الثانية: ما المراد من "أداء الأمانة" في قوله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]؟

الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا**﴾ [النساء: ٥٨].

قول الإمام السمعاني: "إن المراد من أداء الأمانة منه: رد مفاتيح الكعبة، **وهو قول عامة المفسرين**"(٥٥).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿**أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ**﴾ على أربعة أقوال:

القول الأول: أن المراد منه رد مفاتيح الكعبة، والخطاب للنبي ﷺ في عثمان بن أبي طلحة، وهو قول ابن جريج عن مجاهد، والزهري، والحسن، ومقاتل بن سليمان(٥٦)، وذكره من

(٥٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الرقاق، باب: قول النبي ﷺ: «هذا المال خَضِرة حُلوة»، (٨/ ٩٣).

(٥٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٥/ ٢٥٣)، معاني القرآن إعرابه، الزجاج (١/ ٣٨٣)، تفسير الماتريدي (٢/ ٣٢١)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٢/ ٩٦٦)، التفسير البسيط، الواحدي (٥/ ٩٠)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (١/ ٣٤٢)، مفاتيح الغيب، الرازي (٧/ ١٦٠)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٢/ ٨)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (١/ ٢٤٠)، الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية، الطوفي (ص: ١٢١)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (١/ ٢٣٠).

(٥٤) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (١/ ٢٤٠)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (١/ ٢٣٠).

(٥٥) تفسير القرآن، السمعاني (١/ ٤٤٠).

(٥٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٧/ ١٧٠)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١/ ٤٢٣)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٢/ ١٣٦٥)، تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ٣٨١).

المفسرين: الهواري، وابن أبي زمنين، والثعلبي(٥٧)، واستندوا على سبب النزول فيما رُوي: "أن رسول الله لما فتح مكة، أخذ مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة، وفتح الباب، ودخل الكعبة، فلما خرج، قال العباس: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، اجمع لي بين السدانة والسقاية، فهمَّ رسول الله أن يدفع المفتاح إليه؛ فنزل قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا**﴾، فدعا رسول الله عثمان بن طلحة، ودفع إليه المفتاح، وقال: خذوها يا بني طلحة، خالدةً تالدةً، لا ينزعها عنكم إلا ظالم"(٥٨).

القول الثاني: أن المراد منه تفويض الأمر إلى الولاة بالطاعة لهم، والخطاب لولاة الأمراء خاصةً، وهو قول شهر بن حوشب، ومكحول وزيد بن أسلم، ومحمد بن كعب(٥٩)، وأبي سليمان الدمشقي(٦٠)، والنسفي، والألوسي(٦١)، ورجحه الطبري حيث قال (ت: ٣١٠هـ): "وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك عندي: قولُ من قال: هو خطاب من الله ولاة أمور المسلمين بأداء الأمانة إلى مَن ولوا أمره في فيئهم وحقوقهم"(٦٢). وذكر مكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ) ما يدل على صحته فقال: "ويدل على صحة ذلك أن الله تعالى أمر المسلمين بطاعتهم بعد ذلك فقال: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ**﴾ [النساء: ٥٩]، فحضَّ الولاة على العدل والإنصاف بين المسلمين"(٦٣).

---

(٥٧) تفسير مقاتل بن سليمان (١/ ٣٨١)، بحر العلوم، السمرقندي (١/ ٣١١)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (١/ ٣٨١)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (١٠/ ٤٢٨)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (١/ ٣٨١)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (٢/ ٥٧٠).

(٥٨) وقد اختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة، وأكثرهم على أنها نزلت في شأن عثمان بن طلحة الحَجبي العَبدَرِي سادن الكعبة، حين أخذ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه مفتاح الكعبة منه يوم الفتح. انظر: البخاري في صحيحه (٥/ ١٥٨).

(٥٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٧/ ١٧٠) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣/ ٩٨٦) رقم (٥٥١٧).

(٦٠) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١/ ٤٢٣).

(٦١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٧/ ١٧١)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي أبن أبي طالب (٢/ ١٣٦٦)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٣/ ٦٢).

(٦٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٨/ ٤٩٢).

(٦٣) الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٢/ ١٣٦٦).

القول الثالث: أن المراد منه جميع الأمانات، والخطاب عام، وهو قول ابن عباس، وابن عمر، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وقتادة(٦٤)، والزجاج(٦٥)، والجصاص، والقشيري، والواحدي، والراغب الأصفهاني، والزمخشري، وابن عطية، وابن العربي، وابن الجوزي، والرازي، والقرطبي، والخازن، وأبي حيان، وابن كثير، وغيرهم(٦٦)، والقاضي أبي يعلى(٦٧).

ورجحه الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) حيث قال: "والآية يجب أن تكون نازلةً في كل أمانة اؤتمن المرء فيها، من نحو ما كان فيما كان بينه وبين ربه، وما كان فيها بين الخلق، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ**﴾ [الأحزاب: ٧٢]، كقوله تعالى: ﴿**كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ**﴾ [المائدة: ٨]، وكقوله تعالى: ﴿**إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ**﴾ [النساء: ٥٨]. كل ذلك أمانة تدخل في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا**﴾ [النساء: ٥٨]، وكذلك كل أمانة يؤتمن المرء عليها تدخل في ذلك"(٦٨).

وعلله السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) حيث قال: "هذا أمر لجميع المسلمين بأداء الفرائض وجميع الطاعات؛ لأنها أمانة عندهم، كقوله تعالى: ﴿**إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ**﴾"(٦٩). وقال إليكا الهراسي (ت:٥٠٤هـ): "هذا عام في حق الجميع، وإن كان قوله

---

(٦٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٨/ ٤٩٣)، التفسير الوسيط، الواحدي (٢/ ٧٠)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١/ ٤٢٣)، فتح القدير، الشوكاني (١/ ٥٥٥).

(٦٥) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٢/ ٦٦).

(٦٦) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٢/ ٦٦)، أحكام القرآن، الجصاص (٢/ ٢٥٩)، تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٣/ ٢٢١)، لطائف الإشارات، القشيري (١/ ٣٤١)، التفسير البسيط، الواحدي (٦/ ٥٣٨)، تفسير الراغب الأصفهاني (٣/ ١٢٨٣)، أحكام القرآن، إليكا الهراسي (٢/ ٤٧١)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٢/ ٧٠)، أحكام القرآن، ابن العربي (١/ ٥٧٢)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١/ ٤٢٣)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (١/ ٥٢٣)، مفاتيح الغيب، الرازي (١٠/ ١٠٩)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٥/ ٢٥٦)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (١/ ٣٩٢)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (٣/ ٦٨٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٢/ ٣٣٨)، إرشاد العقل السليم، أبو السعود (٢/ ١٩٢)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٥/ ٩١)، فتح القدير، الشوكاني (١/ ٥٥٥)، تفسير المنار، لمحمد رشيد رضا (٥/ ١٣٧)، تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص: ١٨٣).

(٦٧) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١/ ٤٢٣).

(٦٨) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٣/ ٢٢١).

(٦٩) بحر العلوم، تفسير السمرقندي (١/ ٣١٢).

تعالى من بعدُ: ﴿إِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨] مخصوصًا بالحُكام، غير أن خصوص الآخر لا يرفع التعلق بعموم الأول على رأي كثير من الأصوليين، وإن كان فيهم من يخالف مخالفةً لها وجه حسن"(٧٠).

ورجحه ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) حيث قال: "والأظهر في أن الآية أنها عامة في جميع الناس، ومع أن سببها ما ذكرناه تتناول الولاة فيما إليهم من الأمانات في قسمة الأموال ورد الظلامات وعدل الحكومات وغيره"(٧١)، وعلله الرازي (ت: ٦٠٦هـ) حيث قال : "اعلم أن نزول هذه الآية عند هذه القصة لا يوجب كونها مخصوصةً بهذه القضية، بل يدخل فيه جميع أنواع الأمانات، واعلم أن معاملة الإنسان إما أن تكون مع ربه أو مع سائر العباد، أو مع نفسه، ولا بد من رعاية الأمانة في جميع هذه الأقسام الثلاثة"(٧٢). وعلله ابن عجيبة (ت: ١٢٢٤هـ) حيث قال: "قلت: وإن نزلت في شأن عثمان بن طلحة سادن الكعبة فهي عامة، والمخاطب بذلك أولًا الرسول ﷺ، وهو سيد الأمراء"(٧٣).

القول الرابع: أنه أمر السلطان أن يعظ النساء، وهو قول ابن عباس-من طريق علي بن أبي طلحة-،أخرجه ابن أبي حاتم، وذكره الماوردي، والقرطبي(٧٤).

والذي يظهر -والله أعلم- أن المراد بـ ﴿الْأَمَانَاتِ﴾: جميع الأمانات، والخطاب عام. وذلك من وجوه:

أولًا: أن نزولها على سبب لا يمنع عموم حكمها؛ فإنها عامة في الودائع وغيرها من الأمانات(٧٥).

ثانيًا: أنه قول جمهور المفسرين، وحكى الإجماع الواحدي(٧٦).

---

(٧٠) أحكام القرآن، إليكا الهراسي (٢/ ٤٧١).
(٧١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (٢/ ٧٠).
(٧٢) مفاتيح الغيب، الرازي (١٠/ ١٠٩).
(٧٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة (١/ ٥١٧).
(٧٤) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٣/ ٩٨٦)، برقم (٥٥١٨)، النكت والعيون، الماوردي (١/ ٤٩٨)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٥/ ٢٥٦).
(٧٥) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (١/ ٤٢٣).
(٧٦) التفسير البسيط، الواحدي (٦/ ٥٣٨).

ثالثًا: أنه خطابٌ يقتضي عمومه سائر المكلَّفين، فغير جائز الاقتصار بـه عـلى بعـض النـاس دون بعض إلا بدلالة(٧٧).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السـمعاني لعامـة المفسرـين في القـول الأول؛ وذلـك أن عامـة المفسرين فسروا المراد من أداء الأمانة منه قوله تعالى: ﴿**أَنْ تُـؤَدُّوا الْأَمَانَـاتِ**﴾ بأنـه: رد مفـاتيح الكعبة.

المسألة الثالثة: "كيف يجوز أن يستغفر إبراهيم للمشرـك؟ في قولـه تعـالى : ﴿وَمَـا كَانَ اسْـتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَـيَّنَ لَهُ أَنَّـهُ عَـدُوٌّ لِلَّهِ تَـبَرَّأَ مِنْـهُ﴾ [التوبـة: ١١٤]؟

الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْـرَاهِيمَ لِأَبِيـهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَـبَرَّأَ مِنْـهُ إِنَّ إِبْـرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِـيمٌ**﴾ [التوبة: ١١٤].

قول الإمام السمعاني: "أن إبراهيم عليه السلام قال لأبيه: لأستغفرن لك، قال هـذا رجـاءَ أن ينقله الله تعالى من الكفر إلى الإسلام ببركة دعائه واستغفاره... والقول الثاني... يحتمل أن أبـا إبراهيم كان أظهر الإسلام وهو يبطن الكفر، فاستغفر له إبراهيم لإظهاره الإسلامَ، ﴿**فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ**﴾ مُصِر على الكفر في البـاطن ﴿**تَـبَرَّأَ مِنْـهُ**﴾، هكـذا قالـه بعـض أهـل المعـاني. والذي عليه عامة المفسرين ما بيَّنا من قبلُ"(٧٨).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِـدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ**﴾ على قولين:

القول الأول: أن إبراهيم عليه السلام قال لأبيه: لأستغفرن لك، قال هذا رجاءَ أن ينقلـه الله تعالى من الكفر إلى الإسلام ببركة دعائـه واسـتغفاره، وهـو مـروي عـن: الضـحاك، والحسـن،

(٧٧) أحكام القرآن، الجصاص (٢/ ٢٥٩).
(٧٨) تفسير القرآن، السمعاني (٢/ ٣٥٤-٣٥٣).

ومقاتل بن سليمان(٧٩)، واختاره من المفسرين: الماتريدي، وأبو حفص النسفي، والبغوي، والزمخشري، والرازي، والعز بن عبد السلام، والبيضاوي، والخازن، وابن جزي، والسمين الحلبي، وأبو السعود وغيرهم(٨٠). قال الطبري (ت: ٣١٠هـ): "وفَى لأبيه بالاستغفار له حتى تبين له أنه عدو لله تبرَّأ منه، وذلك حال علمه ويقينه أنه لله عدو، وهو به مشرك، وهو حال موته على شركه"(٨١).

وذكر الماتريدي(ت: ٣٣٣هـ) ما يحتمله القول فقال: "يحتمل: أن يكون استغفار إبراهيم لأبيه طلب السبب الذي به منه يستوجب المغفرة، وهو التوحيد والإسلام، وهو كقول هود لقومه: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ [هود: ٥٢]، وكقول نوح: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]، ليس يأمرهم أن يقولوا: نستغفر اللهَّ، ولكن يأمرهم بالإسلام ليغفر لهم ويكونوا من أهل المغفرة، فعلى ذلك استغفار إبراهيم لأبيه، وكذلك قوله: ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ [الشعراء: ٨٦]، أي: أعطِه السبب الذي به يستوجب المغفرة، وهو التوحيد، كان سؤاله سؤال التوحيد"(٨٢).

ورجحه الواحدي حيث قال (ت: ٤٦٨هـ): "وهذا ظاهر في قوله: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ [مريم: ٤٧] وقوله: ﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ﴾ [الممتحنة: ٤]. فلمَّا مات أبوه مشركًا تبرَّأ منه وقطع

(٧٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٢/ ٣٢)، انظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر (٦٦/ ٣٣٧)، تفسير مقاتل بن سليمان (٢/ ١٩٩).

(٨٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٢/ ٤٣)، تأويلات أهل السنة، الماتريدي، (٥/ ٤٩٣)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٤٨٤)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٤/ ١٠٢)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (٢/ ٣١٥)، مفاتيح الغيب، الرازي (١٦/ ١٥٩)، تفسير القرآن، العز بن عبد السلام (٢/ ٥٥)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٣/ ١٠٠)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٢/ ٤١٢)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (١/ ٣٤٩)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (٦/ ١٣٠-١٣١)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (٤/ ١٠٧)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة (٢/ ٤٣٥)، فتح القدير، الشوكاني (٢/ ٤٦٧)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٦/ ٣٤)، محاسن التأويل، القاسمي (٥/ ٥١٥)، تفسير المنار، محمد رشيد رضا (١١/ ٤٨)، تفسير المراغي (١١/ ٣٧)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص: ٣٥٣)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٢/ ١٤٩).

(٨١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٢/ ٤٣-٣٣).

(٨٢) تأويلا أهل السنة، الماتريدي (٥/ ٤٩٣).

الاستغفار"(٨٣)، واستدل بقراءة الحسن حيث قال (ت: ٤٦٨هـ): " والدليل على صحة هذا قراءة الحسن (وعدها أباه) بالباء"(٨٤)، وضعّف هذه القراءة الكرماني فقال (ت: ٥٣١هـ): "وقرئ في الشواذ (أباه)"(٨٥)، وعلَّله البغوي حيث قال (ت: ٥١٦هـ): "والدليل على أن الوعد من إبراهيم، وكان الاستغفار في حال شرك الأب، قولُه تعالى: ﴿**قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ**﴾ [الممتحنة: ٤]، ﴿**فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ**﴾ لموته على الكفر، ﴿**تَبَرَّأَ مِنْهُ**﴾، وقيل: فلما تبين له في الآخرة أنه عدو لله تبرأ منه"(٨٦).

ورد الشوكاني على من قال: كيف خفي ذلك على إبراهيم؟ فقال: "فإنه لم يَخْفَ عليه تحريم الاستغفار لمن أصرَّ على الكفر ومات عليه، وهو لم يعلم ذلك إلا بإخبار الله سبحانه له بأنه عدو الله، فإن ثبوت هذه العداوة تدل على الكفر، وكذلك لم يعلم نبينا ﷺ بتحريم ذلك إلا بعد أن أخبره الله بهذه الآية، وهذا حكم إنما يثبت بالسمع لا بالعقل"(٨٧).

القول الثاني: أن أبا إبراهيم وعد إبراهيم وقال: لأسلمن، فاستغفر لي، فاستغفر له إبراهيم لهذا المعنى، وهو مروي عن: ابن عباس –من طريق عطاء–(٨٨)، واختاره: السمرقندي، وابن عاشور(٨٩)، ورجحه مكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ) حيث قال: "لأن أباه وعده أن يُسلِم ويترك عبادة الأصنام، فكان إبراهيم يستغفر له طمعًا أن يؤمن، فلما مات على كفره تبرَّأ منه"(٩٠).

---

(٨٣) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٤٨٤).
(٨٤) التفسير البسيط، الواحدي (١١/ ٧٦)، مختصر في شواذ القرآن، ابن خالويه (ص: ٥٥).
(٨٥) غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني (١/ ٤٦٨).
(٨٦) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٤/ ١٠٢).
(٨٧) فتح القدير، الشوكاني (٢/ ٤٦٧).
(٨٨) التفسير الوسيط، الواحدي (٢/ ٥٢٨).
(٨٩) بحر العلوم، السمرقندي (٢/ ٩١)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٤/ ٣١٧٢)، غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني (١/ ٤٦٨)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (١١/ ٤٥).
(٩٠) الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٤/ ٣١٧٢).

وقال الكرماني (ت: ٥٣١هـ): "فاعل (وَعَدَ) أبو إبراهيم، وعَده أن يؤمن به"(٩١)، وقال ابن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ): "والوعد صدر من أبي إبراهيم لا محالة؛ لأنه لو كان إبراهيم هو الذي وعد أباه بالاستغفار وكان استغفاره له للوفاء بوعده لكان يتَّجه من السؤال على الوعد بذلك وعلى الوفاء به ما اتجه على وقوع الاستغفار له"(٩٢).

والذي يظهر – والله أعلم – أن المراد بـ ﴿**وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ**﴾ أن إبراهيم وعد أباه أن يستغفر له لِما كان يرجوه أنه يؤمن حتى تبين له أنه عدو لله تبرأ منه، وذلك حال علمه ويقينه أنه لله عدو، وهو به مشرك، وهو حال موته على شركه. وذلك من وجوه:

أولًا: أنه لم يبين هنا هذه الموعدة التي وعدها إياه، ولكنه بيَّنها في سورة مريم بقوله: ﴿**قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا**﴾ [مريم: ٤٧](٩٣).

ثانيًا: ما رُوِي عن المسيب رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل ابن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب: «يا عم قل لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله». فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعودان بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلَّمهم: هو على ملة عبد المطلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال رسول الله ﷺ: «أما والله لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك»، فأنزل الله فيه: ﴿**مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ**﴾ [التوبة: ١١٣](٩٤).

ثالثًا: أن المراد من استغفار إبراهيم لأبيه دعاؤه له إلى الإيمان والإسلام، وكان يقول له: آمِن حتى تتخلص من العقاب وتفوز بالغفران، وكان يتضرع إلى الله في أن يرزقه الإيمان، الذي

(٩١) غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني (١/ ٤٦٨).
(٩٢) التحرير والتنوير، ابن عاشور (١١/ ٤٥).
(٩٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٢/ ١٤٩).
(٩٤) المحرر في أسباب نزول القرآن، المزيني (١/ ٦٠٨).

يوجب المغفرة، فهذا هو الاستغفار، فلما أخبره الله تعالى بأنه يموت مصرًّا على الكفر ترك تلك الدعوة(٩٥).

رابعًا: أن إبراهيم عليه السلام حيث تبين له بوحي من الله حقيقة الأمر، تبرأ منه ومن قرابته وترك الاستغفار له؛ إذ هذا مقتضى الإيمان، كما قال تعالى: ﴿**لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ**﴾ [المجادلة: ٢٢](٩٦).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المراد من قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ**﴾ بأنه: أن إبراهيم وعد أباه أن يستغفر له لما كان يرجوه أنه يؤمن حتى تبين له أنه عدو لله تبرأ منه.

المسألة الرابعة: ما المراد بـــ "طوى" في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢]؟

الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿**إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى**﴾ [طه: ١٢].

قول الإمام السمعاني: "وقوله: ﴿**طُوًى**﴾ **عامة المفسرين** أنه اسم الوادي"(٩٧).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿**طُوًى**﴾ على أربعة أقوال:

القول الأول: أنه اسم الوادي، وهو قول ابن عباس -من طريق علي بن أبي طلحة-، ومجاهد، ومقاتل، وابن زيد(٩٨)، والطبري، والزجاج، وابن أبي زمنين، والواحدي، والبغوي، والنسفي، والنيسابوري، وابن الجوزي، والخازن، وغيرهم(٩٩).

---

(٩٥) مفاتيح الغيب، الرازي (١٦/ ١٥٩).

(٩٦) تفسير المراغي (١١/ ٣٧).

(٩٧) تفسير القرآن، السمعاني (٣/ ٣٢٣).

(٩٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٦/ ٢٨-٢٧)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٧/ ٢٤١٧-٢٤١٨) رقم (١٣٣٩٨-١٣٣٩٤)، تفسير مجاهد (ص: ٧٠٣)، بحر العلوم، السمرقندي (٢/ ٣٩١)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (٧/ ٤٦٢٠).

(٩٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٦/ ٣٠)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٣/ ٣٥١)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٣/ ١١١)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٦٩٢)، معالم التنزيل في تفسير

ورجحه ابن كثير (ت: ٧٤١هـ) حيث قال: "وهو الأصح، كقوله تعالى: ﴿**إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى**﴾ [النازعات: ١٦]"(١٠٠)، وابن عاشور حيث قال (ت:١٣٩٣هـ): "والظاهر عندي: أن "طوى": اسم لصنف مِن الأودية يكون ضيّقًا بمنزلة الثوب المطوي، أو غائرًا؛ كالبئر المطويَّة، والبئر تُسمَّى طَوِيًّا"(١٠١).

القول الثاني: أنه قُدِّس مرتين، قاله مجاهد -من طريق ابن جريج-، والحسن، وقتادة(١٠٢). واختاره: ابن عطية، والثعالبي، وأبو القاسم الكرماني(١٠٣).

القول الثالث: أن طأ الوادي، وهو قول ابن عباس ومجاهد، وسعيد من جبير(١٠٤).

القول الرابع: أنه بمعنى: الذي طويته، فيكون المعنى: إنك بالوادي المقدَّس الذي طَوَيتَه سيرًا في تلك الليلة، وهو قول ابن عباس(١٠٥).

والذي يظهر – والله أعلم – أن المراد بـ ﴿**طُوًى**﴾ هو اسم للوادي، وذلك من وجوه:

أولًا: أنه اسم للوادي في جميع القراءات(١٠٦).

ثانيًا: لم يُقرأ في المشهور إلا بضم الطاء، فقيل: اسم لذلك المكان(١٠٧).

القرآن، البغوي (٥/ ٢٦٧)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٢/ ٣٥٩)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، النيسابوري (٢/ ٥٤٦)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ابن الجوزي (ص: ٢٢٨)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٣/ ٢٠٢)، البحر المحيط، أبو حيان (٧/ ٣٠٧)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٥/ ٢٧٧)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة (٣/ ٣٧٨)، فتح القدير، الشوكاني (٣/ ٤٢٣)، روح المعاني، الألوسي (٨/ ٤٨٤) محاسن التأويل، القاسمي (٧/ ١٢١)، تفسير المراغي (١٦/ ٩٩)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٣/ ٤٣١)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٦/ ١٩٧)، تفسير العثيمين: جزء عم (ص٤٦).

(١٠٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٥/ ٢٧٧).

(١٠١) التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٦/ ١٩٨).

(١٠٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٦/ ٢٨-٢٦-٢٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٧/ ٢٤١٧) رقم (١٣٣٩٦).

(١٠٣) المحرر الوجيز، ابن عطية (٤/ ٣٩)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (٤/ ٤٦)، غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني (٢/ ٧١٢).

(١٠٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٦/ ٢٩)، تفسير مجاهد (ص: ٤٦٠).

(١٠٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٨/ ٢٨٠)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (٥/ ٥٦٠).

(١٠٦) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (٨/ ٤٨٥).

(١٠٧) التحرير والتنوير، ابن عاشور (١٦/ ١٩٧).

ثالثًا: أنه قول جمهور المفسرين من السلف والخلف، وحكى الإجماع على ذلك الواحدي(١٠٨).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المراد من قوله تعالى: ﴿**طُوًى**﴾ بأنه: اسم للوادي.

المسألة الخامسة: ما المراد بـــ "الحسنة" في قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ [النمل: ٨٩]؟

الآية محل الدراسة:

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ**﴾ [النمل: ٨٩].

قول الإمام السمعاني: "الحسنة في قول **عامة المفسرين** هي قول: لا إله إلا الله"(١٠٩).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿**بِالْحَسَنَةِ**﴾ على قولين:

القول الأول: أنها قول: لا إله إلا الله، وهو قول ابن عباس، وابن مسعود، وسفيان، وأبي هريرة، وعلي بن الحسين، وسعيد بن جبير، وعطاء، ومجاهد، وقتادة، وعكرمة، ومقاتل بن سليمان، ويحيى بن سلام، والسدي، والضحاك وغيرهم(١١٠)، والطبري، والسمرقندي، وابن أبي زمنين، والبغوي، وأبي حفص النسفي، والواحدي، وابن عطية، والنيسابوري، والرازي، والنسفي، والخازن، وابن الجوزي، وغيرهم(١١١).

---

(١٠٨) التفسير البسيط، الواحدي (١٤/ ٣٦٩).

(١٠٩) تفسير القرآن، السمعاني (٤/ ١١٨)، وقد أعاد ذكر قول عامة المفسرين في هذا المثال مرة أخرى، في نهاية سورة النمل، ونسب قول عامة المفسرين لأكثر المفسرين، فقال: "﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [النمل: ٨٩]، فإن **أكثر المفسرين** على أن المراد من الحسنة الإيمان"، فدلَّ بذلك على أن مدلول الصيغتين واحد عنده.

(١١٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٨/ ١٣٩)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٣٤) رقم (١٦٦٤٤)، تفسير مقاتل بن سليمان (٣/ ٣١٨)، تفسير يحيى بن سلام (٢/ ٥٧٣)، التفسير البسيط، الواحدي (١٧/ ٣١٧).

(١١١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٨/ -١٤٠- ١٤٣)، تفسير الماتريدي (٨/ ١٤٣)، بحر العلوم، السمرقندي (٢/ ٥٩٥)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٣/ ٣١٥)، معالم التنزيل، البغوي (٦/ ١٨٣)، التيسير في التفسير، أبو حفص النسفي (١١/ ٣٩٢)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٨١١)، المحرر الوجيز،

واستدلوا بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل: ٨٩]، قال: «هي لا إله إلا الله»، ﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾ [النمل: ٩٠] «وهي الشرك»(١١٢). وعن أبي مَعشَر، عن إبراهيم، قال: "كان يحلف ما يستثني أن ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾ [الأنعام: ١٦٠] قال: لا إله إلا الله"(١١٣).

وعلله الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) حيث قال: "لأن الظاهر حمل المطلق على الكامل، وأكمل جنس الحسنة التوحيد، ولو أريد العموم لكان الظاهر الإتيان بالنكرة، ويكفي في ترجيح الأول ذهاب **أكثر** السلف إليه، وإذا صح الحديث فيه لا يكاد يُعدَل عنه"(١١٤).

القول الثاني: أنها كل طاعة، وهو قول ابن جزي، والشوكاني، والسعدي(١١٥)، قال ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ): "الظاهر أن المراد بها الجنس، وليس المراد بها العهد، ولكن المفسِّر رحمه الله(١١٦) فسَّرها على أن المراد بها العهد، فقال: [أي: لا إله إلا الله]، فجعل الحسنة حسنةً معينةً معهودةً، وهي: لا إله إلا الله، ولكن الصواب بلا شك خلافُ كلام المفسِّر، وأن المراد بالحسنة الجنس، فأي حسنة يأتي بها الإنسان فله خير منها، ولهذا جاء في الحديث الصحيح: "مَن همَّ بحسنه فعملها"، بحسنة: نكرة تشمل جميع الحسنات"(١١٧).

ابن عطية (٤/ ٢٧٣)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، النيسابوري (٢/ ٦٣٧)، مفاتيح الغيب، الرازي (٢٤/ ٥٧٥)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٣/ ٢٤٤)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٢/ ٦٢٤)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٣/ ٣٥٥)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣/ ٣٧٢)، "شرح الحسنة في سورة الأنعام: ١٦٠"، (٢/ ٩٧)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (٤/ ٢٦١)، السراج المنير، الخطيب الشربيني (٣/ ٧٧)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٠/ ٢٤٦).

(١١٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، (١/ ٢٣٤)، وأخرجه الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن، (١٩/ ٥٠٧).

(١١٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (١٨/ ١٤١).

(١١٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٠/ ٢٤٦).

(١١٥) فتح القدير، الشوكاني (٤/ ١٧٩)، تيسير الكريم الرحمن، السعدي (ص: ٦١٠).

(١١٦) اعتمد رحمه الله تعالى في تفسيره لتلك السور (تفسير الجلالين).

(١١٧) تفسير ابن عثيمين: النمل، (ص: ٥٠٥).

و ممن جمع بين القولين السابقين: العز بن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ) حيث قال: "﴿**بِالْحَسَنَةِ**﴾ أداء الفرائض كلها، أو التوحيد والإخلاص"(١١٨)، والقرطبي (ت: ٦٧١هـ) حيث قال : "إذا أتى بـ(لا إله إلا الله) على حقيقتها وما يجب لها، فقد أتى بالتوحيد والإخلاص والفرائض"(١١٩)، والشنقيطي (ت: ١٣٩٣) حيث قال: "اعلم أن الحسنة في هذه الآية الكريمة تشمل نوعين من الحسنات"(١٢٠).

والذي يظهر – والله أعلم – أن المراد بـ ﴿**الْحَسَنَةِ**﴾: هي قول لا إله إلا الله، وذلك من وجوه:

أولًا: أنه ورد عن النبي ﷺ في الحديث السابق المروي عن أبي هريرة في القول الأول.

ثانيًا: إجماع جمهور المفسرين من السلف والخلف عليه، وحكى الإجماع الماتريدي، والقرطبي، والنسفي(١٢١).

ثالثًا: أن الحسنة لفظة مفردة مَعرفة، وقد ثبت أنها لا تفيد العموم، بل يكفي في تحققها حصول فرد، وإذا كان كذلك فلنحملها على أكمل الحسنات شأنًا وأعلاها درجةً، وهو الإيمان(١٢٢)، فقد ورد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، علمني عملًا يقربني من الجنة ويباعدني من النار، فقال: «إذا عملت سيئةً فاعمل حسنةً؛ فإنها عشر أمثالها»، قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: «هي أحسن الحسنات»(١٢٣).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المراد بالحسنة قوله تعالى: ﴿**مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا**﴾: بأنها: قول لا إله إلا الله.

---

(١١٨) تفسير القرآن، العز بن عبد السلام (٢/ ٤٧٧).

(١١٩) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٣/ ٢٤٤).

(١٢٠) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٦/ ١٤٥).

(١٢١) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٨/ ١٤٣)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٣/ ٢٤٥)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٢/ ٦٢٤).

(١٢٢) مفاتيح الغيب، الرازي (٢٤/ ٥٧٥).

(١٢٣) أخرجه الطبراني في الدعاء، باب: تأويل قول الله عز وجل: {مَن جاء بالحسنة} (ص: ٤٣٩) برقم (١٤٩٨).

المسألة السادسة: من المراد بـــ "الخصم" في قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١]؟

الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١].

قول الإمام السمعاني: "واتفقت **عامة المفسرين** على أن الذين دخلوا كانوا مَلَكين"(١٢٤).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿**الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ**﴾ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنهم ملائكة، وينقسم أصحاب هذا القول إلى قسمين:

الأول: أنهما جبريل وميكائيل على صورتهما الحقيقية، وهو قول ابن عباس، وقتادة، والحسن البصري، ومقاتل بن سليمان، ووهب بن منبه(١٢٥)، وعبد الرازق، والطبري، والماتريدي، والسمرقندي، ومكي بن أبي طالب، وأبي القاسم الكرماني، وابن عطية، وابن العربي، والعز بن عبد السلام، والقرطبي، والخازن، وابن جزي، وغيرهم(١٢٦)، وهو قول أكثر

(١٢٤) تفسير القرآن، السمعاني (٤/ ٤٣١).

(١٢٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢١/ ١٨٦-١٨٤-١٨٢)، تفسير مقاتل بن سليمان (٥/ ٢٢٧).

(١٢٦) تفسير عبد الرزاق (٣/ ١١٤)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢١/ ١٧٤)، تفسير تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٨/ ٦١٥)، بحر العلوم، السمرقندي (٣/ ١٦٣)، تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٤/ ٨٦)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (١٠/ ٦٢١٨)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٩٢١)، غرائب التفسير وعجائب التأويل، أبو القاسم الكرماني (٢/ ٩٩٦)، التيسير في التفسير، النسفي (٣/ ١٤٩)، المحرر الوجيز، ابن عطية (٤/ ٤٩٨)، أحكام القرآن، ابن العربي (٤/ ٤٧)، تفسير العز بن عبد السلام (٣/ ٧٦)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٥/ ١٦٥)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٤/ ٣٥)، تفسير التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢/ ٢٠٤)، البحر المحيط في التفسير، أبو حيان (٩/ ١٤٧)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (٩/ ٣٦٦)، اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل (١٦/ ٣٨٩)، تفسير الجلالين (ص: ٦٠٠)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٣٨١)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (٥/ ٦٢)، فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين (٦/ ١٤)، روح البيان لإسماعيل حقي (٨/ ١٦)، التفسير المظهري (٨/ ١٦٣)، فتح القدير، الشوكاني (٤/ ٤٩٠)، واستدلوا بحديث أنس رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن داود عليه السلام حين نظر إلى المرأة فأهم بها قطع... ونزل الملَكانِ على داود عليه السلام، فقصَّا عليه القصة، ففزع منهم...)، وعلَّق ابن كثير على القصة، فقال: "قد ذكر المفسرون هاهنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه..."، وتطول الرواية على هذا، ويمكن الرجوع إلى كتب التفاسير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري

المفسرين[١٢٧]. وردَّ البغوي (ت٥١٦هـ) على إشكال أورده: "**فإن قيل**: كيف قالا: ﴿بغى بعضنا على بعض﴾ وهما مَلَكان لا يبغيانِ؟ **قيل**: معناه: أرأيت خصمين بغى أحدهما على الآخر، وهذا من معاريض الكلام لا على تحقيق البغي من أحدهما"[١٢٨].

وقال ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ): "ولا خلاف بين أهل التأويل أنهم إنما كانوا ملائكة بعثهم الله ضرب مثل لداود عليه السلام، فاختصموا إليه في نازلة قد وقع هو في نحوها"[١٢٩]، وقال ابن العربي (ت: ٥٤٣هـ): "لا يُقال: تسوَّر المحرابَ والغرفةَ، لمن طلَع إليها من درجها وجاءها من أسفلها، إلا أن يكون ذلك مجازًا. وإذا شاهدت الكُوةَ التي يُقال: إنه دخل منها الخصمان، علمتَ قطعًا أنهما مَلَكانِ؛ لأنها من العلو بحيث لا يَنالها إلا عُلوي، ولا نبالي مَن كانا؛ فإنه لا يَزيدك بيانًا، وإنما الحكم المطلوب وراء ذلك"[١٣٠].

وعلق الرازي (ت: ٦٠٦هـ)على كونهم مَلَكين فقال: "قالوا: إن الملكين إنما ذكرا هذا الكلام على سبيل ضرب المثل لا على سبيل التحقيق، فلم يلزم الكذب، وأجيب عن هذا الجواب بأن ما ذكرتم يقتضي العدول عن ظاهر اللفظ، ومعلوم أنه على خلاف الأصل، أما إذا حملنا الكلام على أن الخصمين كانا رجُلين دخلا عليه لغرض الشر ثم وضعا هذا الحديث الباطل، فحينئذٍ لزم إسناد الكذب إلى شخصين فاسقين، فكان هذا أولى"[١٣١]. وضعَّفه المراغي (ت: ١٣٧١هـ) كونهما مَلَكين، حيث قال: "إنّ ما جاء من القصص عن ذكر السبب في مجيء الملكين مما يخلّ بمنصب النبوة، وفيه نسبة الكبائر إلى الأنبياء، فيجب علينا أن نطرحه؛ إذ يُبطِل الوثوق بالشرائع"[١٣٢].

(٢١/ ١٨٧)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٦/ ٧٠)، وأورده الترمذي في نوادر الأصول في أحاديث الرسول، (٢/ ١٧٨)، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، أبو شهبة (ص: ٢٧٤).

(١٢٧) تفسير القرآن، السمعاني (٤/ ٤٣١)، غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني (٢/ ٩٩٦)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣/ ٥٦٦)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٥/ ١٧٠).

(١٢٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٧/ ٨٠).

(١٢٩) المحرر الوجيز، ابن عطية (٤/ ٤٩٨).

(١٣٠) أحكام القرآن، ابن العربي (٤/ ٤٧).

(١٣١) مفاتيح الغيب، الرازي (٢٦/ ٣٨٣).

(١٣٢) تفسير المراغي، (٢٣/ ١١١).

الثاني: أنهما مَلَكين على صورة إنسيين بعثهما الله إليه في يوم عبادته، وهو قول الثعلبي، والواحدي، والزمخشري، وابن الجوزي، والبيضاوي، وأبي السعود، والألوسي وغيرهم(١٣٣).

قال ابن أبي زمنين (ت: ٣٩٩هـ): "فبينما داود في محرابه والحرس حوله إذ تسور عليه المحراب مَلَكان في صورة آدميين، ففزع منهما"(١٣٤)، وقال النسفي (ت: ٧١٠هـ): "بعث إليه ملكين في صورة إنسانين، فطلبا أن يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته، فمنعهما الحرس فتسوَّرا عليه المحراب"(١٣٥). وقد كانت الملائكة تأتي على هيئة البشر، كما جاء في حديث الأبرص والأقرع والأعمى(١٣٦).

القول الثاني: أنهما أخوان من بني إسرائيل لأب وأم، ورجَّحه الرازي حيث قال (ت: ٦٠٦هـ): "أن الخصمين كانا رجلين دخلا عليه لغرض الشر"(١٣٧)، واختاره المراغي (ت: ١٣٧١هـ) وضعَّف أن يكونا ملكين حيث قال: "ما يُقال من أن الخصمين كانا مَلَكَين؛ فإن ﴿تَسَوَّرُوا﴾ تأباه؛ لأن الملائكة أجسام نورانية لا أجسام كثيفة، فلا حاجة إلى التسوُّر"(١٣٨).

القول الثالث: كانا إنسيين، حكاه القرطبي عن النقاش(١٣٩).

---

(١٣٣) تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٤/ ٨٦)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٢/ ٤٩١)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٩٢١)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (٤/ ٨٢)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣/ ٥٦٦)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٥/ ٢٧)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٣/ ١٤٩)، جامع البيان في تفسير القرآن، الإيجي (٣/ ٤٧٢)، السراج المنير، الخطيب الشربيني (٣/ ٤٠٦)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (٧/ ٢٢٠)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة (٥/ ١٦)، التفسير المظهري، المظهري (٨/ ١٦٣)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٢/ ١٧١)، واستدلوا بحديث علي رضي الله عنه أنه قال: (مَن حدَّثكم بحديث داود على ما يروونه القصاص جلدته مائة وستين جلدةً)، تفسير المراغي، (٢٣/ ١١١)، وأورده الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، (٣/ ١٨٨)، والمناوي في الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، (٣/ ٩٦٢)، وقال الحافظ ابن حجر: "لم أجده".

(١٣٤) تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٤/ ٨٦).

(١٣٥) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٣/ ١٤٩).

(١٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، (٤/ ١٧١) رقم، (٣٤٦٤).

(١٣٧) مفاتيح الغيب، الرازي (٢٦/ ٣٨٣).

(١٣٨) تفسير المراغي (٢٣/ ١١١).

(١٣٩) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٥/ ١٦٦).

والذي يظهر – والله أعلم – أن المراد بـ ﴿الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: هم الملائكة جبريل وميكائيل، وذلك من وجوه:

أولاً: أنه ورد عن النبي ﷺ نزول جبريل عليه السلام بصورته الحقيقية، فعن عائشة رضي الله عنها: أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ كيف يأتيك الوحي؟ قال: «كل ذاك يأتيني الملك أحيانًا في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وهو أشده عليَّ، ويتمثل لي المَلَك أحيانًا رجلًا فيكلمني، فأعي ما يقول»(١٤٠). **ثانيًا**: أنه قول الجمهور من السلف والخلف،(١٤١)، وحكى الإجماعَ الكرماني، وابن الجوزي، والقرطبي(١٤٢). **ثالثًا**: قول الأكثر أقوى في الظن وأبعد عن الخطأ وأقرب إلى الصواب من قول الأقل، وهذا يقتضي ترجيحه(١٤٣).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المراد بـ الخصم في قوله تعالى: ﴿الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾: بأنهم: ملكين.

المسألة السابعة: من المراد بـــ "المجيب" في قوله تعالى: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦]؟

الآية محل الدراسة: وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

قول الإمام السمعاني: "وقوله: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾ قال ابن عباس: "يقول الله تعالى هذا حين تفنى الخلائق، ولا يكون أحد يجيبه، فيجيب نفسه بنفسه ويقول: لله الواحد القهار. وعلى هذا عامة المفسرين"(١٤٤).

(١٤٠) أخرجه البخاري في صحيحه، (٤/ ١١٢) رقم (٣٢١٥)، ومسلم في صحيحه، (٤/ ١٨١٦) رقم (٢٣٣٣).
(١٤١) تفسير عبد الرزاق (٣/ ١١٤)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢١/ ١٧٤)، تفسير تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٨/ ٦١٥)، بحر العلوم، السمرقندي (٣/ ١٦٣)، تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٤/ ٨٦)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (١٠/ ٦٢١٨).
(١٤٢) غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني (٢/ ٩٩٦)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٣/ ٥٦٦)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٥/ ١٧٠).
(١٤٣) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (١/ ١٩).
(١٤٤) تفسير القرآن، السمعاني (٥/ ١١).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في قوله تعالى: ﴿**لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ**﴾ على قولين:

القول الأول: أن الله هو المجيب لنفسه وقد سكت الخلائق لقوله، فيقول: ﴿**لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**﴾، وهو قول عبد الله بن عباس(١٤٥)، وعطاء، والحسن البصري، وشهر بن حوشب، ومحمد بن كعب، ومقاتل بن سليمان(١٤٦)، والطبري، وابن أبي زمنين، والثعلبي، ومكي بن أبي طالب، والواحدي، والبغوي، وابن الجوزي، والقرطبي، والخازن، وغيرهم(١٤٧)، واستدلوا بقول ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «ينادي منادٍ بين يدي الساعة: يا أيها الناس أتتكم الساعة، فيسمعها الأحياء والأموات، وينزل الله إلى السماء الدنيا فينادي: لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار»(١٤٨).

واستبعده الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) حيث قال: "هذا بعيد لا يحتمل أن يقول: ﴿**لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ**﴾ ولا أحد سواه، ويجيب نفسه: ﴿**لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ**﴾؛ لما لا حكمة في ذلك أن يسأل نفسه ثم يجيبها"(١٤٩)، وكذا النحاس (ت: ٣٣٨هـ) حيث قال: "أن يكون هذا والخلقُ غير موجودين **فبعيدٌ**؛ لأنه لا فائدة فيه"(١٥٠)، ونقل الرازي من ضعّفه حيث قال: "**ضعَّف هذا القول أهل الأصول** وبيانه من وجوه، الأول: أنه تعالى بيَّن أن هذا النداء إنما يحصل يوم التلاق

(١٤٥) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٦٥) رقم (١٨٤٢٧).

(١٤٦) النكت والعيون، الماوردي (٥/ ١٤٨)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٣/ ١٨٩)، تفسير يحيى بن سلام (١/ ٢٣٦)، أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال، (٤٨/ ٥٨)، تفسير مقاتل بن سليمان، (٣/ ٧٠٩).

(١٤٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٠/ ٢٩٩)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٤/ ١٢٨)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٣/ ١٨٩)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٠/ ٦٤١٣)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٩٤٢)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٧/ ١٤٤)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ابن الجوزي (ص: ٣٣٤)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٥/ ٣٠٠)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٤/ ٧١)، البحر المحيط، أبو حيان (٩/ ٢٤٥)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٧/ ١٣٦)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٤/ ١١١).

(١٤٨) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة حم المؤمن، (٢/ ٤٧٥) برقم (٣٦٣٧)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٦٥) رقم (١٨٤٢٧).

(١٤٩) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٩/ ١٤).

(١٥٠) إعراب القرآن، النحاس (٤/ ٢٢).

ويوم البروز ويوم تُجزى كل نفس بما كسبت، والناس في ذلك الوقت أحياء، والثاني: أن الكلام لا بد فيه من فائدة؛ لأن الكلام إما أن يذكر حال حضور الغير، أو حال ما لا يحضر الغير، فثبت أن قول من يقول: إن الله تعالى يذكر هذا النداء حال هلاك جميع المخلوقات، باطلٌ لا أصل له"(١٥١).

ورجحه القرطبي (ت: ٦٧١هـ) حيث قال: "القول ظاهر جدًّا؛ لأن المقصود إظهار انفراده تعالى بالملك عند انقطاع دعاوى المدعين وانتساب المنتسبين، إذ قد ذهب كل ملِك وملكه ومتكبر وملكه وانقطعت نسبهم ودعاويهم، ودل على هذا قوله الحق عند قبض الأرض والأرواح وطي السماء: "أنا الملك، أين ملوك الأرض؟"(١٥٢)، وقال أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ): "إنه تعالى يقرر هذا التقرير، ويسكت العالم هيبةً وجزعًا، فيجيب نفسه بقوله: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾"(١٥٣).

القول الثاني: أن الله تعالى يبعث الخلائق ويحشرهم، ثم يقول لهم: لمن الملك اليوم؟ فيجيبون: ﴿للَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾، وهو قول ابن مسعود(١٥٤)، وابن جريج(١٥٥)، والزمخشري(١٥٦)، وعلله الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) حيث قال: "أنه إنما يقول لهم ذلك إذا بعثهم وأحياهم: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾؟ فيقول الخلائق له بأجمعهم: ﴿لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾، يقرون له جميعًا يومئذ بالملك والربوبية وإن كان بعض الخلائق في الدنيا قد نازعوه في الملك فيها وادعوا لأنفسهم، فيقرون يومئذ أن الملك في الدنيا والآخرة لله تعالى"(١٥٧). وقال النحاس (ت: ٣٣٨هـ): "أصح ما قيل فيه ما رواه أبو وائل عن ابن مسعود، قال: يُحشَر الناس على أرض بيضاء مثل الفضة لم يُعصَ الله جل وعز عليها، فيُؤمَر منادٍ أن ينادي: لمن الملك اليوم؟ فهذا قول

(١٥١) مفاتيح الغيب، الرازي (٢٧/ ٥٠٠).
(١٥٢) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٥/ ٣٠١).
(١٥٣) البحر المحيط، أبو حيان (٩/ ٢٤٥).
(١٥٤) المحرر الوجيز، ابن عطية (٤/ ٥٥١).
(١٥٥) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤/ ٣٣).
(١٥٦) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٩/ ١٤)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (٤/ ١٥٧)، إعراب القرآن، النحاس (٤/ ٢٢).
(١٥٧) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٩/ ١٤).

بيِّن"[١٥٨]، وعلله النحاس (ت: ٣٣٨هـ) حيث قال: "والقول صحيح عن ابن مسعود، وليس هو مما يُؤخَذ بالقياس، ولا بالتأويل، والمعنى على قوله: فينادي منادٍ يوم القيامة ليقرر الناس لمن الملك اليوم؟ فيقول العباد مؤمنهم وكافرهم: لله الواحد القهار، فيقول المؤمنون هذا سرورًا وتلذذًا، ويقول الكافرون هذا رغمًا وانقيادًا وخضوعًا"[١٥٩].

والذي يظهر – والله أعلم – أن المراد بـ ﴿لِمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ﴾: أن الله هو المجيب لنفسه وقد سكت الخلائق لقوله، فيقول: لله الواحد القهار، وذلك من وجوه: **أولًا**: جملة: ﴿لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦] يجوز أن تكون من بقية القول المقدر الصادر من جانب الله تعالى، بأن يصدر من ذلك الجانب استفهام ويصدر منه جوابه، أنه لما كان الاستفهام مستعملًا في التقرير أو التشويق كان من الشأن أن يتولى الناطق به الجواب عنه، ونظيره القرآني في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢﴾ [النبأ: ١-٢][١٦٠].

ثانيًا: ما جاءت به الرواية الصحيحة في كتب السنة، والدالة على أن هذا من كلام الله تبارك وتعالى، فعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا المِلك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله، ثم يقول: أنا المِلك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟»[١٦١].

ثالثًا: أنه قول الجمهور من السلف والخلف،[١٦٢] وحكى الإجماع الواحدي وابن الجوزي[١٦٣].

---

(١٥٨) إعراب القرآن، النحاس (٤/ ٢٢).

(١٥٩) إعراب القرآن، النحاس (٤/ ٢٢).

(١٦٠) التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٤/ ١١١).

(١٦١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، (٤/ ٢١٤٨) برقم (٢٧٨٨).

(١٦٢) النكت والعيون، الماوردي (٥/ ١٤٨)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٣/ ١٨٩)، تفسير يحيى بن سلام (١/ ٢٣٦)، كتاب الأهوال، ابن أبي الدنيا (٤٨/ ٥٨)، تفسير مقاتل بن سليمان، (٣/ ٧٠٩)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٠/ ٢٩٩)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٤/ ١٢٨)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٣/ ١٨٩)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٠/ ٦٤١٣)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ٩٤٢).

(١٦٣) الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي (٤/ ٧)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤/ ٣٣).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المجيب في قوله تعالى: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾: بأن الله هو المجيب لنفسه وقد سكت الخلائق لقوله، فيقول: لله الواحد القهار.

المسألة الثامنة: ما المراد بـــ "الواقعة" في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١]؟

الآية محل الدراسة: **وردت هذه الكلمة في** قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١].

قول الإمام السمعاني: "قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ **معناه: إذا كانت القيامة**، وهذا قول عامة المفسرين"(١٦٤).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنها يوم القيامة(١٦٥)، وهو قول ابن عباس(١٦٦)، وأبو عبيدة، وابن قتيبة، والتستري، والطبري، والزجاج، والماتريدي، والسمرقندي، والثعلبي، ومكي بن أبي طالب، والواحدي، والبغوي، والنيسابوري، وابن الجوزي، وعليه أكثر المفسرين(١٦٧).

---

(١٦٤) تفسير القرآن، السمعاني (٥/ ٣٤١).

(١٦٥) اتفق المفسرون على أنها يوم القيامة، واختلفوا في النفخة، منهم من قال: إنها النفخة الأولى، مثل: مقاتل بن سليمان، والضحاك، تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٢١٥)، وابن عطية، المحرر الوجيز (٥/ ٢٣٨)، وابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير (٤/ ٢١٨)، ومنهم من قال: إنها النفخة الثانية، مثل: الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (٢٢/ ٢٧٩)، والسمرقندي، بحر العلوم (٣/ ٣٩٠)، والثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٥/ ٤٠٤)، ومكي بن أبي طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية (١١/ ٧٢٥٣)، والبغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن (٧/ ٧)، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن (١٧/ ١٩٤)، وأبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٨/ ١٨٨)، وابن عجيبة، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد (٧/ ٢٨٦).

(١٦٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: الزهد، باب: كلام ابن عباس رضي الله عنه، (٧/ ١٣٦) برقم (٣٤٧٨٣)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٢/ ٢٧٩)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٢٩) برقم (١٧٨٦٥)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (٨/ ٤).

(١٦٧) مجاز القرآن، أبو عبيدة (٢/ ٢٤٧)، غريب القرآن، ابن قتيبة (ص:٣٤٨)، تفسير التستري، (ص: ١٦٠)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٢/ ٢٧٩)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٥/ ١٠٧)، تأويلات أهل السنة، الماتريدي (٩/ ٤٨٦)، بحر العلوم، السمرقندي (٣/ ٣٩٠)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٤/ ٣٣٦)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٥/ ٤٠٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١١/ ٧٢٥٣)، لطائف الإشارات، القشيري (٣/ ٥١٦)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ١٠٥٨)، معالم التنزيل في تفسير

واستدلوا بقول ابن عباس في قوله: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ [الواقعة: ١] قال: «الواقعة والطامة والصاخة، ونحو هذا من أسماء القيامة، عظَّمه الله، وحذَّره عباده»(١٦٨)، وقال ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ): "في قوله تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [الواقعة: ٣]، أنها خفضت فأسمعت القريب، ورفعت فأسمعت البعيد، وهذا يدل على أن الواقعة صيحة القيامة"(١٦٩).

وذكر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) سبب التسمية فقال: "الواقعة: من أسماء يوم القيامة، سُمِّيت بذلك لتحقق كونها ووجودها، كما قال: ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [الحاقة: ١٥]"(١٧٠)، وعلله النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ) حيث قال: "وهي القيامة التي تقع لا محالة. يقال: وَقَع ما كنت أتوقعه، أي: نزل ما كنت أترقَّب نزوله"(١٧١)، وقال الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ): "الواقعة هنا هي النفخة الآخرة أنها إذا وقعت النفخة الآخرة عند البعث لم يكن هناك تكذيب بها أصلًا"(١٧٢).

القول الثاني: أنها الصيحة، وهو قول الضحاك، ومقاتل بن سليمان(١٧٣)، قال ابن عطية: "وهي النفخة في الصور"(١٧٤).

القرآن، البغوي (٧/ ٧)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، النيسابوري (٢/ ٧٩٢)، تذكرة الأريب في تفسير الغريب، ابن الجوزي (ص: ٣٨٧)، مفاتيح الغيب، الرازي (٢٩/ ٣٨٤)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٧/ ١٩٤)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٥/ ١٧٧)، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي (٣/ ٤١٩)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٤/ ٢٣٤)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢/ ٣٣٣)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٧/ ٥١٣)، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين النيسابوري (٦/ ٢٣٨)، تفسير الجلالين، المحلي والسيوطي (ص: ٧١٣)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (٨/ ١٨٨)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، ابن عجيبة (٧/ ٢٨٦)، التفسير المظهري (٩/ ١٦٥)، فتح القدير، الشوكاني (٥/ ١٧٦)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٤/ ١٢٩)، تفسير المراغي، (٢٧/ ١٣١)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص: ٨٣٢)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٧/ ٢٨١)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي (٧/ ٥٠٨).

(١٦٨) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٢/ ٢٧٩).

(١٦٩) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤/ ٢١٨).

(١٧٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٧/ ٥١٣).

(١٧١) غرائب القرآن ورغائب الفرقان، النيسابوري (٦/ ٢٣٨).

(١٧٢) فتح القدير، الشوكاني (٥/ ١٧٧).

(١٧٣) تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٢١٥).

وممن احتمل القولين السابقين من المفسرين: العز بن عبد السلام حيث قال (ت: ٦٦٠هـ): "﴿**الْوَاقِعَةُ**﴾ الصيحة أو الساعة وقعت بحق فلم تكذب، أو القيامة"(١٧٥).

القول الثالث: أنها صخرة بيت المقدس تقع عند القيامة، ذكره ابن عطية، وعلَّق عليه حيث قال (ت: ٥٤٢هـ): "فهذه كلها معانٍ لأجل القيامة"(١٧٦).

وضعَّفه ابن جزي (ت: ٧٤١هـ) حيث قال: "وقعت الواقعة، أي: قامت القيامة، وقيل: وقعت صخرة بيت المقدس، وهذا ضعيف"(١٧٧) وضعفه الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) بقوله: "الواقعة صخرة بيت المقدس تقع يوم القيامة وليس بشيء"(١٧٨).

والذي يظهر – والله أعلم – أن المراد بـ ﴿**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**﴾: أنها يوم القيامة، وذلك من وجوه:

أولًا: أن الواقعة من أسماء يوم القيامة، سُمِّيت بذلك لتحقق كونها ووجودها، كما قال: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**﴾ [الحاقة: ١٥](١٧٩).

ثانيًا: أن هذا الوصف عَلَمٌ لها بالغلبة في اصطلاح القرآن؛ قال تعالى: ﴿**فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ**﴾ [الحاقة: ١٥]، كما سُمِّيت الصاخة والطامة والآزفة، أي: الساعة الواقعة. وبهذا الاعتبار صار في قوله: ﴿**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ**﴾ محسن التجنيس(١٨٠).

ثالثًا: أنه قول الجمهور من السلف والخلف(١٨١) وعلى هذا القول أكثر المفسرين(١٨٢).

---

(١٧٤) المحرر الوجيز، ابن عطية (٥/ ٢٣٨).

(١٧٥) تفسير بن عبد السلام (٣/ ٢٧٢).

(١٧٦) المحرر الوجيز، ابن عطية (٥/ ٢٣٨).

(١٧٧) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢/ ٤٠٥).

(١٧٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٤/ ١٢٩).

(١٧٩) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٧/ ٥١٣).

(١٨٠) التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٧/ ٢٨٢).

(١٨١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب: الزهد، باب: كلام ابن عباس رضي الله عنه، (٧/ ١٣٦) برقم (٣٤٧٨٣)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٢/ ٢٧٩)، تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٢٩) برقم (١٧٨٦٥)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي (٨/ ٤).

(١٨٢) مجاز القرآن، أبو عبيدة (٢/ ٢٤٧)، غريب القرآن، ابن قتيبة (ص:٣٤٨)، تفسير التستري (ص: ١٦٠)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٢/ ٢٧٩)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٥/ ١٠٧)، تأويلات أهل السنة،

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المراد بـ الواقعة في قوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾: بأنها يوم القيامة .

المسألة التاسعة: ما المراد بـــ "النظر" في قوله تعالى: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٣]؟

الآية محل الدراسة:

وردت هذه الكلمة في قوله تعالى:﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

قول الإمام السمعاني: "والذي ذكرناه من النظر إلى الله هو **قول عامة المفسرين**"(١٨٣).

التحليل والدراسة:

اختلف المفسرون في تفسير قوله تعالى: ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ على أربعة أقوال:

القول الأول: هو النظر إلى الله تعالى بالأعين، وهو ثابت للمؤمنين في الجنة بوعد الله تعالى وبخبر الرسول عليه السلام، وهو قول ابن عباس، والضحاك، وعكرمة، والحسن، وعطية العوفي، ومقاتل بن سليمان(١٨٤)،و الطبري، والزجاج، والسمرقندي، وابن أبي زمنين، ومكي بن أبي طالب، وابن الجوزي، والقرطبي، وابن جزي، وعلى هذا أكثر المفسرين(١٨٥).

الماتريدي (٩/ ٤٨٦)، بحر العلوم، السمرقندي (٣/ ٣٩٠)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٤/ ٣٣٦)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي (٢٥/ ٤٠٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١١/ ٧٢٥٣)، لطائف الإشارات، القشيري (٣/ ٥١٦)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ١٠٥٨)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٧/ ٧).

(١٨٣) تفسير القرآن، السمعاني (٦/ ١٠٨).

(١٨٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي (ص: ٤٩٤)، عزاه السيوطي إلى ابن المنذر في الدر المنثور (٨/ ٣٤٩)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٧)، تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٥١٣).

(١٨٥) تفسير التستري (ص: ١٨٢)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٩)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٥/ ٢٥٣)، بحر العلوم، السمرقندي (٣/ ٥٢٢)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٥/ ٦٥)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٢/ ٧٨٧٨)، لطائف الإشارات، القشيري (٣/ ٦٥٧)، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، الواحدي (ص: ١١٥٥)، زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (٤/ ٣٧١)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٩/ ١٠٧)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٤/ ٣٧٢)، التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢/ ٤٣٤)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (١٠/ ٥٧٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٨/ ٢٧٩)، اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل (١٩/ ٥٦٢)، تفسير الجلالين، المحلي والسيوطي (ص: ٧٨٠)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الثعالبي (٥/ ٥٢٣)، فتح القدير، الشوكاني (٥/ ٤٠٧)، روح المعاني في تفسير القرآن

واستدلوا بحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلةً لَمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة، وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوةً وعشيةً»، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٣](١٨٦).

وقال عطية العوفي (ت: ١١١هـ): "هم ينظرون إلى الله، لا تحيط أبصارهم به من عظمته، وبصره محيط بهم، فذلك قوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام: ١٠٣](١٨٧)، وقال التستري (ت: ٢٨٣هـ): "جزاء الأعمال الجنة، وجزاء التوحيد النظر إلى الحق عز وجل"(١٨٨).

ورجحه الطبري (ت: ٣١٠هـ) حيث قال: "والصواب في ذلك أنها تنظر إلى خالقها، وبذلك جاء الأثر عن رسول الله ﷺ"(١٨٩)، وقال مكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ): "لما أتى النص بإضافة النظر إلى الوجوه، لم يَجُز أن يُتأوَّل فيه معنى الانتظار، ولو قال: "قلوب يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" لَحَسُن كونه بمعنى الانتظار لإضافته إلى القلوب"(١٩٠). وعلله القشيري (ت: ٤٦٥هـ) حيث قال: "قوله جل ذكره: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ ﴿نَّاضِرَةٌ﴾: أي مشرقة حسنة، وهي مشرقة لأنها إلى ربها ﴿نَاظِرَةٌ﴾ أي: رائية لله"(١٩١).

القول الثاني: الانتظار، وينقسم أصحاب هذا القول إلى أربعة أقسام:

العظيم والسبع المثاني، الألوسي (١٥/ ١٦١)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص:٨٩٩)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٢٩/ ٣٥٣).

(١٨٦) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب: صفة الجنة، باب: ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى، (٤/ ٦٨٨) برقم (٢٥٥٣)، وللاستزادة من الأحاديث الواردة يمكن الرجوع إلى كتب السنة.

(١٨٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٧).

(١٨٨) تفسير التستري (ص: ١٨٢).

(١٨٩) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٩).

(١٩٠) الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٢/ ٧٨٨٠).

(١٩١) لطائف الإشارات، القشيري (٣/ ٦٥٧).

القسم الأول: تنتظر ثواب ربها، وهو قول مجاهد، وأبي صالح[١٩٢]، فعن مجاهد، قال: "كان أناس يقولون في حديث «فيرون ربهم» فقلت لمجاهد: إن ناسًا يقولون: إنه يُرى، قال: يَرى ولا يراه شيء"[١٩٣]، وضعَّفه السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ) حيث قال: "وهذا القول لا يصح؛ لأنه مقيد بالوجوه، موصول بـ"إلى"، ومثل هذا لا يُستعمل في الانتظار"[١٩٤]، و كذلك ضعَّفه السمعاني (ت: ٤٨٩هـ) ثم علل ذلك حيث قال: "وليس يصح؛ لأن العرب لا تطلق هذا اللفظ في مثل هذا الموضع إلا والمراد منه النظر بالعين، ولعل القول المحكي عن مجاهد لا يثبت؛ لأنه لم يورد من يوثق بروايته"[١٩٥]. وكذلك القرطبي (ت: ٦٧١هـ) حيث قال: "هذا القول ضعيف جدًّا، خارج عن مقتضى ظاهر الآية والأخبار"[١٩٦]

وعلله الواحدي (ت: ٤٦٨هـ) حيث قال: "(الوجه) إذا وُصِف بالنظر، وعُدِّي بـ(إلى) لم يحتمل غير الرؤية"[١٩٧]، ووجه ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ) هذا القول حيث قال: "وهذا وجه سائغ في العربية، كما تقول: فلانٌ ناظر إليك في كذا، أي: إلى صُنعك في كذا"، ثم قال: "والرواية إنما تثبتها بأدلة قاطعة غير هذه الآية، فإذا ثبتت حسُن تأويل أهل السنة في هذه الآية وقوي"[١٩٨].

وانتقده ابن كثير مستندًا على الكتاب والسنة حيث قال (ت: ٧٧٤هـ): "ومن تأول ذلك بأن المراد بـ "إلى" مفرد الآلاء -وهي النِّعم- فقد أبعد هذا القائل النُّجعة، وأبطل فيما ذهب إليه. وأين هو من قوله تعالى: ﴿**كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ**﴾؟ [المطففين: ١٥]، ثم قال: "قال الشافعي رحمه الله: ما حجب الفجار إلا وقد علم أن الأبرار يرونه عز وجل. ثم قد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ بما دل عليه سياق الآية الكريمة"[١٩٩].

---

(١٩٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٩-٥٠٨).
(١٩٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٨).
(١٩٤) بحر العلوم، السمرقندي (٣/ ٥٢٢).
(١٩٥) تفسير القرآن، السمعاني (٦/ ١٠٨).
(١٩٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٩/ ١٠٨).
(١٩٧) التفسير البسيط، الواحدي (٢٢/ ٥١٠).
(١٩٨) المحرر الوجيز، ابن عطية (٥/ ٤٠٥).
(١٩٩) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٨/ ٢٨٠).

القسم الثاني: تنتظر أمر ربها، حكاه الماوردي عن ابن عمر وعكرمة[٢٠٠]، والزمخشري، والبيضاوي[٢٠١]، وعلله الزمخشري حيث قال (ت: ٥٣٨هـ): "إن المؤمنين لهم نضارة ذلك اليوم؛ لأنهم الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فاختصاصه بنظرهم إليه لو كان منظورًا إليه[٢٠٢] مُحالٌ، فوجب حمله على معنًى يصح معه الاختصاص، والذي يصح أن يكون من قول الناس: أنا إلى فلان ناظرٌ ما يصنع بي، تريد معنى التوقع والرجاء"[٢٠٣].

وضعَّفه السمعاني (ت: ٤٨٩هـ) حيث قال: "وهذا أيضًا تأويل باطل؛ لأن العرب لا تصل قوله: "ناظرة " بكلمة "إلى" إلا بمعنى النظر بالعين"، وقال القرطبي (ت: ٦٧١هـ): "واحتجوا بقوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ۖ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، وهذا القول ضعيف جدًّا، خارج عن مقتضى ظاهر الآية والأخبار"[٢٠٤]، وقال ابن جزي (ت: ٧٤١هـ): "وأنكره المعتزلة وتأولوا ناظرة بأن معناه منتظرة، وهذا باطل؛ لأن نَظَر بمعنى انتَظَر يتعدى بغير حرف جر، تقول: نَظَرتك، أي: انتَظَرتُك، وأما المتعدي بـ(إلى) فهو من نظرِ العين"[٢٠٥].

وممن احتمل الأقوال السابقة من المفسرين: الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) حيث قال: "إذا ثبت أنهم قد نالوا الكرامات، ووصلوا إلى أنواع اللذات، لم يبقَ لقوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ موضع إلا أن يُصرَفَ إلى حقيقة النظر؛ فيكون في هذا إثبات القول بالرؤية، وجائز أن يكون قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، أي: نجعل نظرها فيما أكرمت إلى الله تعالى، ولا ترى ذلك الفضل مستوجبًا من

(٢٠٠) النكت والعيون، الماوردي (٦/ ١٥٧)، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٩/ ١٠٨).
(٢٠١) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (٤/ ٦٦٢)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي (٥/ ٢٦٧).
(٢٠٢) قوله: «لو كان منظورًا إليه» عدم كونه منظورًا إليه تعالى مبني على مذهب المعتزلة، وهو عدم جواز رؤيته تعالى. ومذهب أهل السنة جوازها. ويجوز أن يكون تقديم المفعول هنا للاهتمام بذكر المنظور إليه، الذي يقتضي النظر إليه نضرة وجوه الناظرين، لا للاختصاص، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري (٤/ ٦٦٢).
(٢٠٣) تفسير القرآن، السمعاني (٦/ ١٠٨).
(٢٠٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٩/ ١٠٨).
(٢٠٥) التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٢/ ٤٣٤).

جهتها، كما قد يرى المرء في الشاهد بعض ما خوّل من المال بحيله وسعيه، ويحتمل: إلى أمر ربها ناظرة"(٢٠٦).

القسم الثالث: تنتظر رزقه وفضله، وهو قول مجاهد -من طريق الأعمش-(٢٠٧)، والأخفش(٢٠٨).

القسم الرابع: تنتظر ملك ورحمة ربها، أورده أبو حيان في تفسيره(٢٠٩).

والذي يظهر – والله أعلم – أن المراد بـ ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: هو النظر إلى الله تعالى بالأعين، وهو ثابت للمؤمنين في الجنة بوعد الله تعالى وبخبر الرسول، وذلك من وجوه:

أولًا: ما جاءت به الأدلة من أن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين، بدليل قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥](٢١٠).

ثانيًا: ما تواترت به الأحاديث الصحيحة عند الإمام البخاري والدالة على إثبات رؤية الله، فعن جرير، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال: «إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم ألا تُغلَبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس، فافعلوا»(٢١١). وعند الإمام مسلم: عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «جنتانِ من فضة آنيتهما وما فيهما، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن»(٢١٢).

---

(٢٠٦) تأويلات أهل السنة، الماتريدي (١٠/ ٣٥٠).

(٢٠٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٨).

(٢٠٨) معاني القرآن، الأخفش (٢/ ٥٥٨).

(٢٠٩) البحر المحيط، أبو حيان (١٠/ ٣٥١).

(٢١٠) لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٤/ ٣٧٣).

(٢١١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: التوحيد، باب: قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾ [القيامة: ٢٢- ٢٣]، (٩/ ١٢٧) برقم (٧٤٣٤).

(٢١٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى، (١/ ١٦٣) برقم (١٨٠).

ثالثًا: أنه قول الجمهور من السلف والخلف،(٢١٣)، وعليه أكثر المفسرين(٢١٤)، وحكى الإجماع القرطبي، والخازن، وابن كثير، والشوكاني(٢١٥).

النتيجة: صحة ما ذهب إليه السمعاني لعامة المفسرين في القول الأول؛ وذلك أن عامة المفسرين فسروا المراد بالنظر في قوله تعالى: ﴿**إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾: بأنه: النظر إلى الله تعالى بالأعين في الجنة.

(٢١٣) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، الفيروزآبادي (ص: ٤٩٤)، عزاه السيوطي إلى ابن المنذر في الدر المنثور (٨/ ٣٤٩)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٧)، تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٥١٣).

(٢١٤) تفسير التستري (ص: ١٨٢)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري (٢٣/ ٥٠٩)، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (٥/ ٢٥٣)، بحر العلوم، السمرقندي (٣/ ٥٢٢)، تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زمنين (٥/ ٦٥)، الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب (١٢/ ٧٨٧٨).

(٢١٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٩/ ١٠٧)، لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن (٤/ ٣٧٢)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٨/ ٢٨٠)، فتح القدير، الشوكاني (٥/ ٤٠٧).

خاتمة

في ختام هذا البحث، أحمد الله عز وجل على توفيقه وفتحه عليّ في إتمام هذا البحث، فبعد تتبع مسائل هذا الموضوع، ودراستها، ظهرت **نتائج** كان من أهمها:

(١) الإمام السمعاني من علماء الأمة الأعلام، صاحب مؤلفات كثيرة، من أهمها وأبرزها: "تفسير القرآن".

(٢) المراد بجملة:" عامة المفسرين" عند السمعاني: من سبقه من المفسرين، ومن مرادفات تلك الجملة عنده: أكثر المفسرين، عامة أهل التفسير، المعروف بين المفسرين وغيرها.

(٣) ظهر أثر أهمية قول الأكثر في التفسير من خلال احتجاج المفسرين به.

(٤) تنوع طرق عرض الإمام السمعاني للأقوال التي ينسبها إلى عامة المفسرين.

(٥) كان موقف السمعاني في ترجيحاته في المسائل التي ينسب فيها قولا لعامة المفسرين، موافقا – في الغالب – لقول الأكثر، غير مخالف له..

(٦) دقة نسبة السمعاني قولا لعامة المفسرين، وأن مجيء صحة هذه النسبة كانت صحيحة فيما ذكر من مسائل.

(٧) بلغت المسائل التفسيرية التي نسبها الإمام السمعاني إلى عامة المفسرين تسع مسائل تفسيرية.

أهم التوصيات:

(١) دراسة الصيغ المرادفة لصيغة: "عامة المفسرين" عند الإمام السمعاني في تفسيره: "تفسير القرآن".

(٢) دراسة الأقوال التي ينسبها المفسرون إلى عامة المفسرين أو أكثر المفسرين أو جمهور المفسرين وبيان المراد منها ، كالأقوال التي ينسبها الإمام الطبري، أو الثعلبي، أو الماوردي، أو البغوي، أو ابن عطية، أو ابن الجوزي، أو القرطبي، وغيرهم من المفسرين.

المصادر والمراجع

١. **أحكام القرآن**، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٢. **أحكام القرآن**، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الإشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣. **أحكام القرآن**، علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بإلكيا الهراسي الشافعي (ت ٥٠٤هـ)، المحقق: موسى محمد علي وعزة عبد عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.

٤. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٥. **أسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م.

٦. **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (ت ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السنة، الطبعة: الرابعة.

٧. **الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية**، نجم الدين أبو الربيع سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي الصرصري الحنبلي (ت ٧١٦هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م.

٨. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

٩. **إعراب القرآن**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ)، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠. **الأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشرة - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

١١. **الأنساب**، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة: الأولى (١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م).

١٢. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

١٣. **الأهوال**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، دار النشر: مكتبة آل ياسر – مصر.

١٤. **إيجاز البيان عن معاني القرآن**، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

١٥. **بحر العلوم**، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت ٣٧٣هـ).

١٦. **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٧. **البحر المديد في تفسير القرآن المجيد**، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، ١٤١٩هـ.

١٨. **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٩. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٠. **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩هـ - ٥٧١هـ)، المحقق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١. **تأويلات أهل السنة**، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢. **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس.

٢٣. **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٤. **التدوين في أخبار قزوين**، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
٢٥. **تذكرة الأريب في تفسير الغريب**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: طارق فتحي السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٦. **التسهيل لعلوم التنزيل**، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
٢٧. **تفسير ابن كمال باشا**، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي الحنفي (ت ٩٤٠هـ)، المحقق: ماهر أديب حبوش، الناشر: مكتبة الإرشاد، إسطنبول – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨ م.
٢٨. **التفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.
٢٩. **تفسير التستري**، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت ٢٨٣هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
٣٠. **تفسير الجلالين**، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى.
٣١. **تفسير الراغب الأصفهاني**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب - جامعة طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٣٢. **تفسير القرآن العزيز**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
٣٣. **تفسير القرآن العظيم**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ.

٣٤. **تفسير القرآن**، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني (ت ٤٨٩ هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٣٥. **تفسير القرآن**، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٣٦. **تفسير المراغي**، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م.

٣٧. **التفسير المظهري**، محمد ثناء الله المظهري، المحقق: غلام نبي التونسي، الناشر: مكتبة الرشدية – باكستان، ١٤١٢هـ.

٣٨. **تفسير المنار**، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٩. **التفسير الوسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤٠. **تفسير جزء عم**، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٤١. **تفسير عبد الرزاق**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، المحقق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ.

٤٢. **تفسير مجاهد**، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (ت ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٤٣. **تفسير مقاتل بن سليمان**، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاتة، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ.

٤٤. **تفسير يحيى بن سلام**، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، المحقق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤٥. **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان.
٤٦. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.
٤٧. **التيسير في التفسير**، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون، الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، إسطنبول – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ – ٢٠١٠م.
٤٨. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، الطبعة: بدون تاريخ نشر.
٤٩. **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
٥٠. **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ)، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٥١. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
٥٢. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٥٣. **الدعاء**، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
٥٤. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٥٥. **زاد المسير في علم التفسير**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢هـ.
٥٦. **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة.

٥٧. **سنن الترمذي**، محمد بن عيسى بن سَـوْرة بـن موسـى بـن الضـحاك، الترمـذي، أبـو عيسـى (ت ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٥٨. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٩. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٦٠. **صحيح البخاري**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، المحقق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني.

٦١. **صحيح مسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

٦٢. **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٦٣. **طبقات الشافعية**، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (ت ٧٧٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.

٦٤. **طبقات المفسرين**، محمد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٦٥. **العبر في خبر من غبر**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٦٦. **غرائب التفسير وعجائب التأويل**، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (ت نحو ٥٠٥هـ)، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

٦٧. **غريب القرآن**، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المحقق: سعيد اللحام.

٦٨. **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي**، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (ت ١٠٣١هـ)، المحقق: أحمد مجتبى، الناشر: دار العاصمة – الرياض.

٦٩. **فتح القدير**، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
٧٠. **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، الناشر: (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد - الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٧١. **كتاب تفسير القرآن**، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، المحقق: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ه - ٢٠٠٢م.
٧٢. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ.
٧٣. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، المحقق: عدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥ م.
٧٤. **لباب التأويل في معاني التنزيل**، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت ٧٤١هـ)، المحقق: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٧٥. **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.
٧٦. **لطائف الإشارات**، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة: الثالثة.
٧٧. **مجاز القرآن**، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩هـ)، المحقق: محمد فواد سزگين، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٣٨١هـ.
٧٨. **محاسن التأويل**، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
٧٩. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٨٠. **المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة: دراسة الأسباب رواية ودراية**، خالد بن سليمان المزيني، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م).

٨١. **مختصر في شواذ القرآن**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: ج .برجشتراسر، الناشر: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية.

٨٢. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين (ت ٧١٠هـ)، المحقق: يوسف علي بديوي، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت.

٨٣. **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٨٤. **مسند إسحاق بن راهويه**، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه (ت ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

٨٥. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ)، المحقق: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

٨٦. **معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٨٧. **معاني القرآن**، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، المحقق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٨٨. **معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٨٩. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٩٠. **المعين في طبقات المحدثين**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان – عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.

٩١. **مفاتيح الغيب**، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠هـ.

٩٢. **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور**، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني (ت ٦٤١هـ)، الناشر: دار الفكر- بيروت، سنة النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٩٣. **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٩٤. **النكت والعيون**، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

٩٥. **نوادر الأصول في أحاديث الرسول**، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت.

٩٦. **الهداية إلى بلوغ النهاية**، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي (ت٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٩٧. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٩٨. **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، المحقق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٩. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

Romanization of references

1. *Aḥkām al-Qur'ān, Aḥmad ibn 'Alī Abū Bakr al-Rāzī al-Jaṣṣāṣ al-Ḥanafī (t 370h), Investigator: Abdul Salam Muhammad Ali Shahin, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1415 AH / 1994 AD.*
2. *Aḥkām al-Qur'ān, al-Qāḍī Muḥammad ibn 'Abd Allāh Abū Bakr ibn al-'Arabī al-Ma'āfirī al-Ishbīlī al-Mālikī (t 543h), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: Third, 1424 AH - 2003 AD.*
3. *Aḥkām al-Qur'ān, 'Alī ibn Muḥammad ibn 'Alī, Abū al-Ḥasan al-Ṭabarī, al-mulaqqab b'mād al-Dīn, al-ma'rūf b'lkyā alhrāsy al-Shāfi'ī (t 504h), edited by: Musa Muhammad Ali and Izza Abdul Attia, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, second edition, 1405 AH.*
4. *Irshād al-'aql al-salīm ilá mazāyā al-Kitāb al-Karīm, Abū al-Sa'ūd al-'Imādī Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muṣṭafá (t 982h), publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut.*
5. *Asbāb nuzūl al-Qur'ān, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfi'ī (t 468h),edited by: Issam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, publisher: Dar Al-Islah - Dammam, second edition, 1412 AH - 1992 AD.*
6. *al-Isrā'īlīyāt wa-al-mawḍū'āt fī kutub al-tafsīr, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Suwaylim Abū shuhbh (t 1403h), publisher: Maktabat Al-Sunnah, fourth edition.*
7. *al-Ishārāt al-ilāhīyah ilá al-mabāḥith al-uṣūlīyah, Najm al-Dīn Abū al-Rabī' Sulaymān ibn 'Abd al-Qawī ibn 'Abd al-Karīm al-Ṭūfī al-Ṣarṣarī al-Ḥanbalī (t 716h), edited by: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail, publisher: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, first edition, 1426 AH - 2005 AD.*
8. *Aḍwā' al-Bayān fī Īḍāḥ al-Qur'ān bi-al-Qur'ān, Muḥammad al-Amīn ibn Muḥammad al-Mukhtār ibn 'Abd al-Qādir al-Jakanī al-Shinqīṭī (t 1393h), publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon.*
9. *I'rāb al-Qur'ān, Abū Ja'far alnnaḥḥās Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Yūnus al-Murādī al-Naḥwī (t 338h), edited by: 'Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim, publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, first edition, 1421 AH.*
10. *Al-A'lām, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Fāris al-Ziriklī (t 1396h), Publisher: Dar al-Ilm lil-Malayin, Edition: Fifteenth - May 2002 AD.*
11. *Al-ansāb, Abū Sa'd 'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn Manṣūr al-Tamīmī al-Sam'ānī (t 562h), Publisher: Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad Deccan - India, Edition: First (1382 AH = 1962 AD).*
12. *Anwār al-tanzīl wa-asrār al-ta'wīl, Nāṣir al-Dīn Abū Sa'īd 'Abd Allāh ibn 'Umar ibn Muḥammad al-Shīrāzī al-Bayḍāwī (t 685h), Investigator: Muhammad Abdul Rahman al-Mar'ashli, Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, Edition: First, 1418 AH.*
13. *Al'hwāl, Abū Bakr 'Abd Allāh ibn Muḥammad ibn 'Ubayd ibn Sufyān ibn Qays al-Baghdādī al-Umawī al-Qurashī al-ma'rūf bi-Ibn Abī al-Dunyā (t 281h), edited by: Majdi Fathi al-Sayyid, Publishing House: Al Yasser Library - Egypt.*
14. *Ījāz al-Bayān 'an ma'ānī al-Qur'ān, Maḥmūd ibn Abī al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Nīsābūrī Abū al-Qāsim, Najm al-Dīn (t Naḥwa 550h), edited by:*

Dr. Hanif bin Hassan al-Qasimi, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut, Edition: First, 1415 AH.

15. *Baḥr al-'Ulūm, Abū al-Layth Naṣr ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Samarqandī (t 373h).*
16. *Al-Baḥr al-muḥīṭ fī al-tafsīr, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf ibn 'Alī ibn Yūsuf ibn Ḥayyān Athīr al-Dīn al-Andalusī (t 745h), Investigator: Sidqi Muhammad Jamil, Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, 1420 AH.*
17. *Al-Baḥr al-madīd fī tafsīr al-Qur'ān al-Majīd, Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Mahdī ibn 'Ajībah al-Ḥasanī al'njry al-Fāsī al-Ṣūfī (t 1224h), Publisher: Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, 1419 AH.*
18. *Al-Bidāyah wa-al-nihāyah, Abū al-Fidā' Ismā'īl ibn 'Umar ibn Kathīr al-Qurashī al-Baṣrī thumma al-Dimashqī (t 774h), Investigator: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Publisher: Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD, Year of Publication: 1424 AH / 2003 AD.*
19. *Tārīkh al-Islām wa-wafayāt al-mashāhīr wa-al-a'lām, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī (t 748h), Investigator: Omar Abdul Salam al-Tadmuri, Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Edition: Second, 1413 AH - 1993 AD.*
20. *Tārīkh Dimashq, Abū al-Qāsim 'Alī ibn al-Ḥasan Ibn Hibat Allāh ibn 'Abd Allāh al-Shāfi'ī al-ma'rūf bi-Ibn 'Asākir (499h-571h), Investigator: Muhibb al-Din Abu Saeed Omar ibn Gharamah al-Amrawi, Publisher: Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.*
21. *Ta'wīlāt ahl al-Sunnah, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Maḥmūd Abū Manṣūr al-Māturīdī (t 333h), Investigator: Dr. Majdi Basloum, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.*
22. *al-Taḥrīr wa-al-tanwīr, Muḥammad al-Ṭāhir ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Ṭāhir ibn 'Āshūr al-Tūnisī (t 1393h), Publisher: Tunisian House for Publishing - Tunis.*
23. *Takhrīj al-aḥādīth wa-al-āthār al-wāqi'ah fī tafsīr al-Kashshāf lil-Zamakhsharī, Jamāl al-Dīn Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Yūsuf ibn Muḥammad al-Zayla'ī (t 762h), Investigator: Abdullah ibn Abdul Rahman Al-Saad, Publisher: Dar Ibn Khuzaymah - Riyadh, First Edition, 1414 AH.*
24. *Al-tadwīn fī Akhbār Qazwīn, 'Abd al-Karīm ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Karīm, Abū al-Qāsim al-Rāfi'ī al-Qazwīnī (t 623h), Investigator: Aziz Allah Al-Attardi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1408 AH-1987 AD.*
25. *Tadhkirat al-arīb fī tafsīr al-Gharīb, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597h), Investigator: Tariq Fathi Al-Sayyid, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1425 AH - 2004 AD.*
26. *al-Tas'hīl li-'Ulūm al-tanzīl, Abū al-Qāsim Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Abd Allāh, Ibn Juzayy al-Kalbī al-Gharnāṭī (t 741h), Investigator: Dr. Abdullah Al-Khalidi, Publisher: Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam Company - Beirut, Edition: First, 1416 AH.*
27. *Tafsīr Ibn Kamāl Bāshā, Shams al-Dīn Aḥmad ibn Sulaymān ibn Kamāl Bāshā al-Rūmī al-Ḥanafī (t 940h), Investigator: Maher Adeeb Haboush, Publisher: Al-Irshad Library, Istanbul - Turkey, Edition: First, 1439 AH - 2018 AD.*
28. *Al-tafsīr al-basīṭ, Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Alī al-Wāḥidī (t 468h), verified: The original verification is in 15 doctoral theses*

at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and formatted it, publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, edition: first, 1430 AH.

29. *Tafsīr al-Tustarī, Abū Muḥammad Sahl ibn ʻAbd Allāh ibn Yūnus ibn Rafīʻ al-Tustarī (t 283h), verified: Mohammed Basil Ayoun Al-Sud, publisher: Muhammad Ali Baydoun Publications / Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, edition: first, 1423 AH.*
30. *Tafsīr al-Jalālayn, Jalāl al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad al-maḥallī (t 864h) wa-Jalāl al-Dīn ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr al-Suyūṭī (t 911h), publisher: Dar Al-Hadith - Cairo, edition: first.*
31. *Tafsīr al-Rāghib al-Aṣfahānī, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-maʻrūf bālrāghb al-Aṣfahānī (t 502h), edited by: Dr. Muhammad Abd al-Aziz Basyouni, publisher: Faculty of Arts - Tanta University, first edition, 1420 AH - 1999 AD.*
32. *Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAzīz, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻAbd Allāh ibn ʻĪsá ibn Muḥammad al-Murrī, al-Ilbīrī al-maʻrūf bi-Ibn Abī zamanīn al-Mālikī (t 399h), edited by: Abu Abdullah Hussein ibn Ukasha - Muhammad ibn Mustafa al-Kanz, publisher: al-Farouq al-Hadithah - Egypt, Cairo, first edition, 1423 AH - 2002 AD.*
33. *Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm, Abū Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī al-Ḥanẓalī al-Rāzī, Ibn Abī Ḥātim (t 327h), edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib, publisher: Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, third edition, 1419 AH.*
34. *Tafsīr al-Qur'ān, Abū al-Muẓaffar Manṣūr ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Jabbār ibn Aḥmad al-Marwazī al-Samʻānī (t 489h), edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, publisher: Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, first edition, 1418 AH - 1997 AD.*
35. *Tafsīr al-Qur'ān, Abū Muḥammad ʻIzz al-Dīn ʻAbd al-ʻAzīz ibn ʻAbd al-Salām ibn Abī al-Qāsim ibn al-Ḥasan al-Sulamī al-Dimashqī, al-mulaqqab bslṭān al-ʻulamā' (t 660h), edited by: Dr. Abdullah bin Ibrahim al-Wahbi, publisher: Dar Ibn Hazm - Beirut, first edition, 1416 AH / 1996 AD.*
36. *Tafsīr al-Marāghī, Aḥmad ibn Muṣṭafá al-Marāghī (t 1371h), publisher: Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, first edition, 1365 AH - 1946 AD.*
37. *Al-tafsīr almẓhry, Muḥammad Thanā' Allāh almẓhry, al-muḥaqqiq : Ghulām Nabī al-Tūnisī, al-Nāshir : Maktabat al-Rushdīyah – Bākistān, 1412h.*
38. *Tafsīr al-Manār, Muḥammad Rashīd ibn ʻAlī Riḍā ibn Muḥammad Shams al-Dīn ibn Muḥammad Bahā' al-Dīn ibn Manlā ʻAlī Khalīfah alqlmwny al-Ḥusaynī (t1354h), Publisher: Egyptian General Book Authority.*
39. *Al-tafsīr al-Wasīṭ, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfiʻī (t 468h), Investigator: Sheikh Adel Ahmed Abdul-Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abdul-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul-Rahman Awis, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1415 AH - 1994 AD.*
40. *tafsīr Juz' ʻAmma, Muḥammad ibn Ṣāliḥ ibn Muḥammad al-ʻUthaymīn (t 1421h), iʻdād wa-takhrīj : Fahd ibn Nāṣir al-Sulaymān, publisher: Dar Al-*

Thuraya for Publishing and Distribution, Riyadh, second edition, 1423 AH - 2002 AD.

41. *Tafsīr ʻAbd al-Razzāq, Abū Bakr ʻAbd al-Razzāq ibn Hammām ibn Nāfiʻ al-Ḥimyarī al-Yamānī al-Ṣanʻānī (t 211h), publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, researcher: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, year 1419 AH.*
42. *Tafsīr Mujāhid, Abū al-Ḥajjāj Mujāhid ibn Jabr al-Tābiʻī al-Makkī al-Qurashī al-Makhzūmī (t 104h), researcher: Dr. Muhammad Abdul Salam Abu Al-Nil, publisher: Dar Al-Fikr Al-Islami Al-Hadithah, Egypt, first edition, 1410 AH - 1989 AD.*
43. *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān, Abū al-Ḥasan Muqātil ibn Sulaymān ibn Bashīr al-Azdī alblkhá (t 150h), Investigator: Abdullah Mahmoud Shahata, Publisher: Dar Ihya al-Turath - Beirut, Edition: First - 1423 AH.*
44. *Tafsīr Yaḥyá ibn Sallām, Yaḥyá ibn Sallām ibn Abī Thaʻlabat, al-Taymī bālwlā', min Tayyim Rabīʻah, al-Baṣrī thumma al-Ifrīqī al-Qayrawānī (t 200h), Investigator: Dr. Hind Shalabi, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1425 AH - 2004 AD.*
45. *Tanwīr al-miqbās min tafsīr Ibn ʻAbbās, Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Yaʻqūb al-Fīrūzābādī (t 817h), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Lebanon.*
46. *Taysīr al-Karīm al-Raḥmān fī tafsīr kalām al-Mannān, ʻAbd al-Raḥmān ibn Nāṣir ibn ʻAbd Allāh al-Saʻdī (t 1376h), edited by: Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwaihaq, publisher: Al-Risalah Foundation, first edition, 1420 AH - 2000 AD.*
47. *al-Taysīr fī al-tafsīr, Najm al-Dīn ʻUmar ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Nasafī (t 537h), edited by: Maher Adeeb Haboush, and others, publisher: Dar al-Lubab for Studies and Heritage Verification, Istanbul - Turkey, first edition, 1440 AH - 2010 AD.*
48. *Jāmiʻ al-Bayān ʻan Ta'wīl āy al-Qur'ān, Abū Jaʻfar Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t310h), al-Ṭabʻah: bi-dūn Tārīkh Nashr.*
49. *Al-Jāmiʻ li-aḥkām al-Qur'ān, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī al-Qurṭubī,, edited by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfeesh, publisher: Dar al-Kutub al-Masriyyah - Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 AD.*
50. *Al-Jawāhir al-ḥisān fī tafsīr al-Qur'ān, Abū Zayd ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Makhlūf al-Thaʻālibī (t 875h), edited by: Sheikh Muhammad Ali Mu'awwad and Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud, publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 1418 AH.*
51. *al-Durr al-maṣūn fī ʻulūm al-Kitāb al-maknūn, Abū al-ʻAbbās Shihāb al-Dīn Aḥmad ibn Yūsuf ibn ʻAbd al-Dā'im al-maʻrūf bi-al-Samīn al-Ḥalabī (t 756h), edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, publisher: Dar al-Qalam, Damascus.*
52. *al-Durr al-manthūr fī al-tafsīr bi-al-ma'thūr, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn al-Suyūṭī (t 911h), publisher: Dar al-Fikr - Beirut.*
53. *Al-duʻā', Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad al-Ṭabarānī (t 360h), Investigator: Mustafa Abdul Qadir Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1413 AH.*
54. *Rūḥ al-maʻānī fī tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm wa-al-Sabʻ al-mathānī, Shihāb al-Dīn Maḥmūd ibn ʻAbd Allāh al-Ḥusaynī al-Alūsī (t 1270h), Investigator: Ali Abdul Bari Attia, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1415 AH.*

55. *Zād al-Musayyar fī 'ilm al-tafsīr, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj 'Abd al-Raḥmān ibn 'Alī ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597h), Investigator: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Arabi - Beirut, Edition: First - 1422 AH.*
56. *al-Sarrāj al-munīr fī al-i'ānah 'alá ma'rifat ba'ḍ ma'ānī kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-khabīr, Shams al-Dīn, Muḥammad ibn Aḥmad al-Khaṭīb al-Shirbīnī al-Shāfi'ī (t 977h), Publisher: Bulaq Press (Al-Amiriya) - Cairo.*
57. *Sunan al-Tirmidhī, Muḥammad ibn 'Īsá ibn sawrh ibn Mūsá ibn al-Ḍaḥḥāk, al-Tirmidhī, Abū 'Īsá (t 279h), Editor: Ahmad Muhammad Shakir and Muhammad Fuad Abdul-Baqi and Ibrahim Atwa Awad, Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, Edition: Second, 1395 AH - 1975 AD.*
58. *Siyar A'lām al-nubalā', Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī (t 748h), Editor: A group of Editors under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arna'ut, Publisher: Al-Risala Foundation, Edition: Third, 1405 AH - 1985 AD.*
59. *Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab, 'Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn Muḥammad Ibn al-'Imād al'akry al-Ḥanbalī (t 1089h), Investigator: Mahmoud Al-Arnaout, Publisher: Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, Edition: First, 1406 AH - 1986 AD.*
60. *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah Ibn Bardizbah al-Bukhārī al-Ju'fī,, Investigator: A Group of Scholars, Edition: Sultaniya, at the Grand Amiri Press, in Bulaq, Egypt, 1311 AH, by order of Sultan Abdul Hamid II.*
61. *Ṣaḥīḥ Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī (206-261h), edited by: Muhammad Fuad Abd al-Baqi, publisher: Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, Cairo.*
62. *Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah al-Kubrá, Tāj al-Dīn 'Abd al-Wahhāb ibn Taqī al-Dīn al-Subkī (t 771h), edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Halu, publisher: Hijr for Printing, Publishing and Distribution, second edition, 1413 AH.*
63. *Ṭabaqāt al-Shāfi'īyah, 'Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥasan ibn 'Alī al-Isnawī (t 772h), al-muḥaqqiq : Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, edited by: Kamal Yusuf al-Hout, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition.*
64. *Ṭabaqāt al-mufassirīn, Muḥammad ibn 'Alī ibn Aḥmad Shams al-Dīn al-Dāwūdī al-Mālikī (t 945h), publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.*
65. *Al-'ibar fī khabar min ghabar, Shams al-Dīn Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān al-Dhahabī (t 748h), Investigator: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Basyouni Zaghloul, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut.*
66. *Gharā'ib al-tafsīr wa-'ajā'ib al-ta'wīl, Maḥmūd ibn Ḥamzah ibn Naṣr, Abū al-Qāsim Burhān al-Dīn al-Kirmānī, wy'rf btāj al-qurrā' (t Naḥwa 505h), Publisher: Dar Al-Qibla for Islamic Culture - Jeddah, Quranic Sciences Foundation - Beirut.*
67. *Gharīb al-Qur'ān, Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dīnawarī (t 276h), Investigator: Saeed Al-Lahham.*
68. *al-Fatḥ al-Samāwī bi-takhrīj aḥādīth al-Qāḍī al-Bayḍāwī, Zayn al-Dīn Muḥammad al-mad'ū bi-'Abd al-Ra'ūf ibn Tāj al-'ārifīn ibn 'Alī al-Munāwī (t 1031h), Investigator: Ahmad Mujtaba, Publisher: Dar Al-Asimah-Riyadh.*

69. *Fatḥ al-qadīr, Muḥammad ibn ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-Shawkānī al-Yamanī (t 1250h), Publisher: Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalim Al-Tayyib - Damascus, Beirut, Edition: First, 1414 AH.*
70. *al-Kitāb al-muṣannaf fī al-aḥādīth wa-al-āthār, Abū Bakr ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Abī Shaybah al-Kūfī al-ʻAbsī (t 235h), taqdīm wa-ḍabaṭa : Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, Publisher: (Dar Al-Taj - Lebanon), (Al-Rushd Library - Riyadh), (Al-Ulum and Wisdom Library - Medina), Edition: First, 1409 AH - 1989 AD.*
71. *Kitāb tafsīr al-Qur'ān, Abū Bakr Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-Mundhir al-Nīsābūrī (t 319h), Verified by: Saad bin Muhammad Al-Saad, Publisher: Dar Al-Ma'athir - Medina, Edition: First, 1423 AH - 2002 AD.*
72. *Al-Kashshāf ʻan ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʻAmr ibn Aḥmad al-Zamakhsharī (t 538h), Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Edition: Third, 1407 AH.*
73. *al-kashf wa-al-bayān ʻan tafsīr al-Qur'ān, Abū Isḥāq Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Thaʻlabī (t 427h), Edited by: A number of researchers, Publisher: Dar Al-Tafsir, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: First, 1436 AH - 2015 AD.*
74. *Lubāb al-ta'wīl fī maʻānī al-tanzīl, ʻAlā' al-Dīn ʻAlī ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʻUmar alshyḥy Abū al-Ḥasan, al-maʻrūf bi-al-Khāzin (t 741h), Edited by: Muhammad Ali Shahin, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1415 AH.*
75. *al-Lubāb fī ʻulūm al-Kitāb, Abū Ḥafṣ Sirāj al-Dīn ʻUmar ibn ʻAlī ibn ʻĀdil al-Ḥanbalī al-Dimashqī al-Nuʻmānī (t 775h), edited by: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut/Lebanon, edition: first, 1419 AH - 1998 AD.*
76. *Laṭā'if al-Ishārāt, ʻAbd al-Karīm ibn Hawāzin ibn ʻAbd al-Malik al-Qushayrī (t 465h), edited by Ibrahim al-Basyouni, publisher: Egyptian General Book Authority - Egypt, third edition.*
77. *Mujāz al-Qur'ān, Abū ʻUbaydah Muʻammar ibn al-Muthanná al-Taymī al-Baṣrī (t 209h), edited by Muhammad Fuad Sezgin, publisher: al-Khanji Library - Cairo, 1381 AH.*
78. *Maḥāsin al-ta'wīl, Muḥammad Jamāl al-Dīn ibn Muḥammad Saʻīd ibn Qāsim al-Ḥallāq al-Qāsimī (t 1332h), edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1418 AH.*
79. *Al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, Abū Muḥammad ʻAbd al-Ḥaqq ibn Ghālib ibn ʻAbd al-Raḥmān ibn Tammām ibn ʻAṭīyah al-Andalusī al-Muḥāribī (t 542h), edited by: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1422 AH.*
80. *Al-muḥarrir fī asbāb nuzūl al-Qur'ān min khilāl al-Kutub al-tisʻah: dirāsah al-asbāb riwāyah wa-dirāyah, Khālid ibn Sulaymān al-Muzaynī, publisher: Dar Ibn Al-Jawzi, Dammam - Kingdom of Saudi Arabia, first edition, (1427 AH - 2006 AD).*
81. *Mukhtaṣar fī shawādhdh al-Qur'ān, Abū ʻAbd Allāh al-Ḥusayn ibn Aḥmad ibn Khālawayh (t 370h), edited by: J. Brigstrasser, publisher: German Institute for Oriental Research.*
82. *Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl, Abū al-Barakāt ʻAbd Allāh ibn Aḥmad ibn Maḥmūd Ḥāfiẓ al-Dīn (t 710h), edited by: Youssef Ali Badawi, publisher: Dar Al-Kalim Al-Tayeb, Beirut.*

83. *al-Mustadrak ʻalá al-ṣaḥīḥayn, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻAbd Allāh al-Ḥākim al-Nīsābūrī, Investigator: Mustafa Abdul Qadir Atta, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, Edition: First, 1411 AH - 1990 AD.*
84. *Musnad Isḥāq ibn Rāhwayh, Abū Yaʻqūb Isḥāq ibn Ibrāhīm ibn Mukhallad ibn Ibrāhīm al-Ḥanẓalī al-Marwazī al-maʻrūf bi-Ibn Rāhwayh (t 238h), Investigator: Dr. Abdul Ghafoor ibn Abdul Haq al-Balushi, Publisher: Maktabat al-Iman - Medina, Edition: First, 1412 AH - 1991 AD.*
85. *Maʻālim al-tanzīl fī tafsīr al-Qurʼān, Abū Muḥammad al-Ḥusayn ibn Masʻūd al-Baghawī (t 510h), Investigator: Muhammad Abdullah al-Nimr - Uthman Juma'a Damiriyah - Sulayman Muslim al-Harsh, Publisher: Dar Taybah for Publishing and Distribution, Edition: Fourth, 1417 AH - 1997 AD.*
86. *Maʻānī al-Qurʼān wa-iʻrābuh, Ibrāhīm ibn al-sirrī ibn Sahl Abū Isḥāq al-Zajjāj (t 311h), Investigator: Abdul Jalil Abdo Shalabi, Publisher: Alam Al-Kutub - Beirut, Edition: First, 1408 AH - 1988 AD.*
87. *Maʻānī al-Qurʼān, Abū al-Ḥasan al-Mujāshiʻī bālwlā', al-Balkhī thumma al-Baṣrī, al-maʻrūf bāl'khfsh al-Awsaṭ (t 215h), Investigator: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, Publisher: Al-Khanji Library, Cairo, Edition: First, 1411 AH - 1990 AD.*
88. *Muʻjam al-buldān, Shihāb al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Yāqūt ibn ʻAbd Allāh al-Rūmī al-Ḥamawī (t 626h), Publisher: Dar Sadir, Beirut, Edition: Second, 1995 AD.*
89. *Muʻjam mā astʻjm min Asmā' al-bilād wālmwāḍʻ, Abū ʻUbayd ʻAbd Allāh ibn ʻAbd al-ʻAzīz ibn Muḥammad al-Bakrī al-Andalusī (t 487h), Publisher: Alam Al-Kutub, Beirut, Edition: Third, 1403 AH.*
90. *al-Muʻīn fī Ṭabaqāt al-muḥaddithīn, Shams al-Dīn Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʻUthmān ibn qāymāz al-Dhahabī (t 748h), Investigator: Dr. Hammam Abdul Rahim Saeed, Publisher: Dar Al-Furqan - Amman - Jordan, Edition: First, 1404.*
91. *Mafātīḥ al-ghayb, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn ʻUmar ibn al-Ḥasan ibn al-Ḥusayn al-Taymī al-Rāzī al-mulaqqab bfkhr al-Dīn al-Rāzī (t 606h), Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, Edition: Third, 1420 AH.*
92. *Al-Muntakhab min Kitāb al-siyāq li-Tārīkh Nīsābūr, Taqī al-Dīn Abū Isḥāq Ibrāhīm ibn Muḥammad alṣyrfyny (t 641h), Publisher: Dar Al-Fikr - Beirut, Year of Publication: 1414 AH - 1993 AD.*
93. *Al-muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj ʻAbd al-Raḥmān ibn ʻAlī ibn Muḥammad al-Jawzī (t 597h), Investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, Mustafa Abdul Qadir Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Edition: First, 1412 AH - 1992 AD.*
94. *al-Nukat wa-al-ʻuyūn, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥabīb al-Baṣrī al-Baghdādī, al-shahīr bālmāwrdy (t 450h), Investigator: Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud bin Abdul-Rahim, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut / Lebanon.*
95. *Nawādir al-uṣūl fī aḥādīth al-Rasūl, Muḥammad ibn ʻAlī ibn al-Ḥasan ibn Bishr, Abū ʻAbd Allāh, al-Ḥakīm al-Tirmidhī (t Naḥwa 320h), Investigator: Abdul-Rahman Umaira, Publisher: Dar Al-Jeel - Beirut.*
96. *al-Hidāyah ilá Bulūgh al-nihāyah, Abū Muḥammad Makkī ibn Abī Ṭālib ḥammwsh ibn Muḥammad ibn Mukhtār al-Qaysī (t437h), Investigator: A Collection of University Theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, Supervised by Prof. Dr. Al-Shahid Al-Bouchihi, Publisher: The Book and Sunnah Research Group -*

College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD.

97. *al-Wāfī bi-al-Wafayāt, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak ibn ʻAbd Allāh al-Ṣafadī (t 764h), edited by: Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, publisher: Dar Ihya al-Turath - Beirut, year of publication: 1420 AH - 2000 AD.*
98. *al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʻAzīz, Abū al-Ḥasan ʻAlī ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʻAlī al-Wāḥidī al-Nīsābūrī al-Shāfiʻī (t 468h), edited by: Safwan Adnan Dawoodi, publishing house: Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut, edition: first, 1415 AH.*
99. *wafayāt al-aʻyān wʼnbāʼ abnāʼ al-Zamān, Abū al-ʻAbbās Shams al-Dīn Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr Ibn Khallikān al-Barmakī al-Arbalī (t 681h), edited by: Ihsan Abbas, publisher: Dar Sadir - Beirut.*